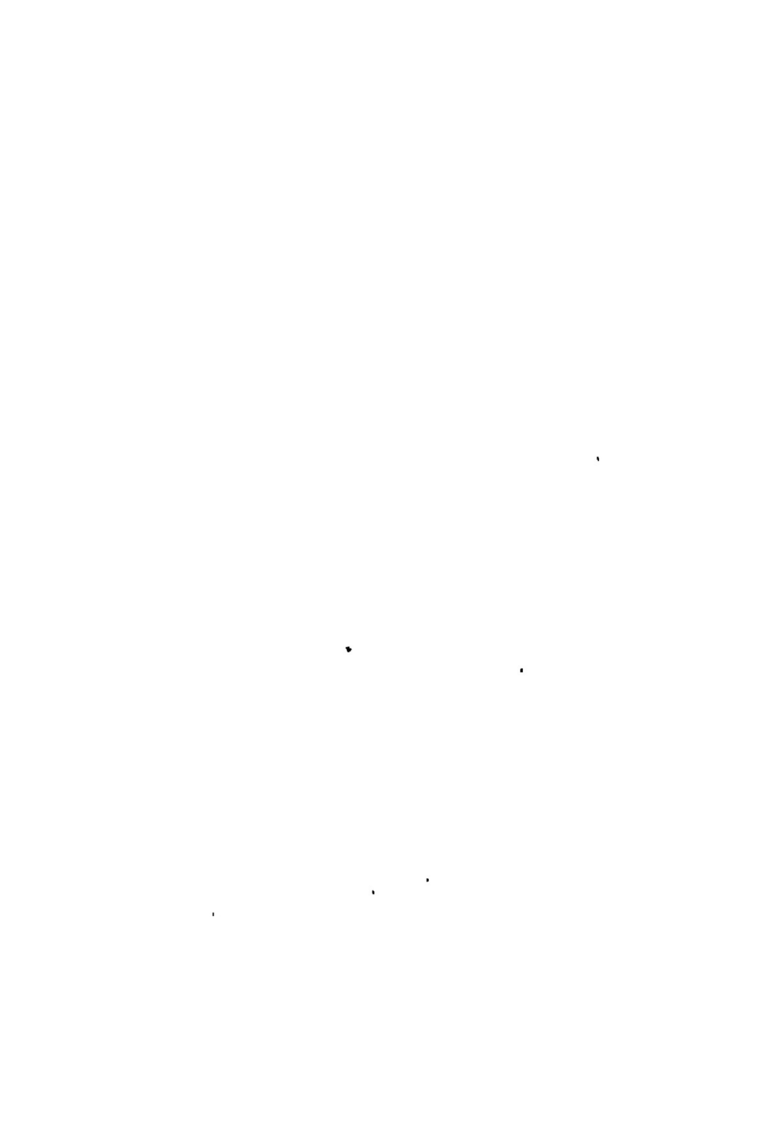
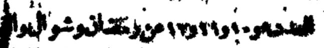
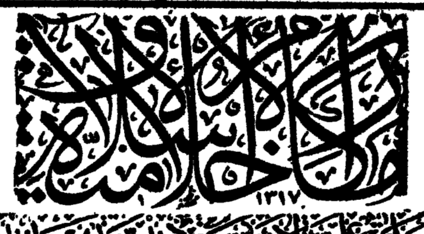






مجلة علمية ادبية دينية تهذيبية

اعانة لايتام الملجأ العباسي

يحررها جمع من نخبة الكتاب

(تصدر في اخر كل شهر عربي بالاسكندريه)

المكاتبات	قيمة الاشتراك
جميع المكاتبات والمراسلات تكون باسم سعادتلو افندم خليل حمدي باشا حماده رئيس جمعية الملاجئ العباسية ومكارم الاخلاق الاسلامية بالاسكندريه	٢٠ عن سنة داخل القطر ٦ فرنكات عن سنة خارج القطر اوه شلن ولا يقبل الاشتراك الا بعد دفع القيمة سلفاً طوابع بوسته مصرية او حوالة

الادارة مركزها بشارع راغب باشا

طبع بمطبعة شركة المكارم بالاسكندريه

﴿ اسماء حضرات وكلاء هذه المجلة المعتمدين لدى الادارة بالجهات الآتية ﴾

﴿ الوجه البحري ﴾

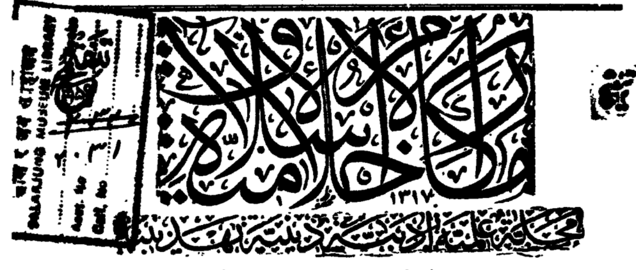
حضرة محمد افندي مرعي — العطف
« الشيخ مرسي عصران — ابو حمص
« محمد عبد الجواد الاحمر — شبراخيت
« الشيخ محمد مهدي المغربي — نكلا العنب
« علي افندي الخشاب — ايتاي البارود
« الشيخ بسيوني محمد مهنا — دمنهور
« الحاج محمد علي شلبي — شبين الكوم
« السيد ابراهيم عفيفي الغرابلي — منوف
« احمد افندي عامر — اشمون
« الشيخ علي محمد سالم — طنطا
« مصطفى افندي يوسف — كفر الشيخ
« الشيخ عبد الفتاح علي عبد الدايم — بلقاس
« محمد افندي اسماعيل مراد — دسوق
« محمد احمد الغمراوي — زفتى
« عبد الهادي افندي هاشم — ميت غمر
« توفيق افندي لطفي الشمس — نوسا البحر
« عبد الفتاح افندي الصواف — سمنود
« الشيخ علي احمد المرسي — المنصوره
« السيد احمد الزهيري — محلة دمنه
« محمد افندي الشنطي — فارسكور

﴿ تابع الوجه البحري ﴾

حضرة ابراهيم افندي البوهي — الزقازيق
« حسين افندي وهدان — هيا
« حسن سالم غالي — ابو الشقوق
« احمد افندي خليل — ابو كبير
« الشيخ احمد عوض — فاقوس
« محمد افندي المصيلحي — بنها
« عبد العزيز افندي البارودي — شبين القناطر
« السيد محمد رزق — المطريه
« محمد افندي كامل — القناطر الخيريه
« حسن افندي شعبان — بورت سعيد
« حامد افندي سيد احمد — السويس
« الشيخ ابراهيم الكرارجي — ادفينا
« « محمد بسوني العامري — ابو الاخضر
« « ابراهيم الكاشف — قطور

﴿ الوجه القبلي ﴾

حضرة الشيخ محمود اسماعيل — الحوامديه
« ادم افندي الكومي — بني سويف
« شافعي افندي حسن — الفيوم
« علي افندي غالب — المنيا



اعانة لايتام الملاجىء العباسية

بسم الله الرحمن الرحيم

تأسست جمعية الملاجىء العباسية ومكارم الاخلاق الاسلامية فى ٢١ رمضان الماضي وانتظم فى سلكها نخبة من أعيان الثغر وكثير من وجوه القطر بعد ماعرفوا ان صاحب الدعوة الى هذا العمل الحميد هو رجل المروءة والهمة ورب الايادي الطولى في المشروعات الخيرية الا وهو سعادة المفضال الهمام خليل حمدي حماده باشا

وقد نظر سمو مليك مصر واميرها المعظم مولانا العباس ادام الله تأييده واقر ببقائه عيون المسلمين الى هذه الجمعية المنشأة نظرة ملوكية الحقتها برعايته السامية وادخلتها فى ظل كنفه الظليل وهي نعمة بقل بجنبها الشكر لهذا المليك المحبوب وامنية تبعث في الميت روح العمل وتمهد له سبيل الحياة الطيبة الحافلة بالاعمال الجليلة فكيف اذا صادفت حياة ونشاطا وهمة واقداما

والغرض من تأسيس هذه الجمعية امران الاول انشاء الملاجىء في عواصم القطر للعجزة من ابناء البلاد وللاطفال المشردين من اليتم في كل واد

والثاني تعميم الوعظ والارشاد واختيار الأكفاء الذين يعرفون كيف يامرون الناس بالمعروف وينهونهم عن المنكر يعلمون كيف يقومون بهذه المهمة الدينية في القرى والمواصم حتى تكون الفائدة بهم عامة والهداية منهم تامة

ولا يخفى ان هـذه المجلة الدينيـة المنتشرة في الاقطار الاسلامية من اقصاها الى اقصاها هي اللسان الناطق الذي يمكن للجمعية بواسطته ان تسمع المسلمين في مشارق الارض ومغاربها مايرشدهم الى خير دينهم ودنياهم وهي بهذه المثابة من اكبر اسباب تعميم الوعظ والارشاد الذي جعلته الجمعية نصب اعينها فلا غرو ان تهتم باصلاحها واعدادها للقيام بهذه الوظيفة الكبرى وان تؤلف من اعضائها العارفين لجنة تشتغل ليل نهار بادخال ضروب الاصلاح والتحسين عليها بحيث لا تأتي السنة الهجرية المقبلة سنة ١٣٢٤ الا وقد وضع لها النظام الكافل لرقيها من كل الوجوه ان شاء الله تعالى فتصدر اذ ذاك وبها من المواضيع مـا يهذب الطباع ويستهوى القلوب والاسماع وقد قر رأي هذه اللجنة لاول جلسة عقدتها على ان تغير عنوانها الاول وتصدرهـا تحت اسم ﴿ مجلة جمعية الملاجي العباسية ومكارم الاخلاق الاسلامية ﴾ وعلى رفع قيمة اشتراكها السنوي من عشرين قرشاصاغا الى ثلاثين في داخل القطر وهي زيادة زهيدة لا توازي ماستنفقه الجمعية في سبيل هذا التحسين كما سيظهر ذلك لكل ذي عينين هذا وقد بقي للمشتركين في هذه المجلة من سنتها الحاضرة اربعة اعداد اصدرنا اليوم جملة واحدة حافلة بتقرير صاحب الفضيلة الاستاذ الكبير شيخ علماء الاسكندرية الذي رفعه الى اعتاب الحضرة الفخيمة الخديوية والذي هو في الحقيقـة من اجل الكتب الجامعة لانجع الوسائل في ترقية التعليم الديني في هذا العصر وهو

موضوع جليل لاشك عندنا في ان المشتركين سيقبلون على مطالعته بترو وصدق نظر ويجتنون من ثماره خير الثمار وانهم سيثنون على الجمعية خيرا لاهدائهم هذه الهدية الثمينة التي تشهد لفضيلة شيخ العلماء بتمام الخبرة وسعة الاطلاع في الشؤون الاجتماعية الدقيقة وها هو ذلك التقرير الذي جمع فاوعى قال حفظه الله

القسم العلمي

(من تقرير مشيخة علماء الاسكندرية عن اعمالها في سنة ١٣٢٢ الدراسية)
(ومشروع اعمالها في سنة ١٣٢٣ المقبلة)

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله حمداً يوافي نعمه . ويكافئ مزيده . والصلاة والسلام على رسول الله محمد صلى الله عليه وسلم

المقدمة

التقرير السنوي هو خلاصة عمل العامل فى ماضيه ونموذج عمله فى مستقبله والمخلص في عمله يرتاح كثيرا الى عرض خلاصة اعماله على ذوي الافكار العالية والآراء الثاقبة حتى يستفيد من حكم ذوي الالباب على الصالح من عمله تعضيداً يشجعه ويدعوه الى الاستمرار وعلى غير الصالح بصيرة ترشده الى ما فيه المصلحة التي يرمى اليها من عمله وما من احد فى الناس الا وهو يخطىء حينا ويصيب آخر ولا شية في الخطاء اذا صحبه حسن النية وسلامة الضمير ونبالة المقصد وانما العيب كل العيب ان يخطىء المرء ثم يصرعلى خطئه وقد نبه الى موضعه من عمله عنادا واستكبارا

وهذه خلاصة الاعمال في مشيخة العلماء بمدينة الاسكندرية وان المشيخة ليسرها ان ترى ذلك اليوم الذي يتناول فيه كبار الكتاب اقلامهم لافاضة البحث فى ترقية التعليم الديني واعلاء شأن معاهد العلوم الدينية استنهاضا للهمم وترغيبا في تربية الشبيبة المصرية من كل الطبقات التى تتكون

منها الامه تربية اسلامية مؤسسة على اتباع شريعة المصطفى صلى الله عليه وسلم وعلى العمل بما جاء به من عند ربه بحيث تكون دعائم التعليم لكل أبناء المسلمين هي تلك الدعائم التي بني عليها الاسلام وهي الاقرار لله بالوحدانية ولمحمد صلى الله عليه وسلم بالرسالة واقامة الصلاة وايتاء الزكاة وصوم رمضان واداء فريضة الحج الى بيت الله الحرام حتى لا نرى فى الشبيبة المصرية (وهم رجال الغد) من يجتريء على ترك فريضة او سنة او يستطيع الصبر على مسلم يتركها وهو على فعلها قدير والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

ومما يجب ان يتنبه له عقلاء الاسلام وعظماء الامة ان التعليم الديني قد كاد يكون منحصرا فى طبقات الفقراء وبعض الطبقات الوسطى من الامة الاسلامية دون الطبقات العليا منها وذلك خطر غير قليل على الجامعة الاسلامية بمرور الدهور والاعوام اذا قدر ان ينتهي الامر بانحصار التعليم الديني في تلك الطبقات فتكون الرئاسة الدينية منحصرة فيهم لا يتولاها سواهم من الطبقات الاخرى وبالتالي تكون كل الوظائف الدينية في ايدي اولئك الاقوام ومن خصائصهم وبعبارة اصرح تكون الفضائل والمزايا الدينية مجردة عن القوة المالية والقوة المالية بعيدة عن المزايا الدينية وبين ايدينا من نتائج هذا التفريق فى القوى الفعالة وهذا التدلي في التربية الدينية ما يصلح عبرة لكرام القوم وخاصة المسلمين وعقلاء الامة

فلينظر العقلاء وسادات الاسلام الى موقفهم هـذا فلعلهم اذا فكروا فيه كثيرا يترجح عندهم ان يتربى ابناؤهم تربية دينية اسلامية محضة تحت كفالة خيرة العلماء العاملين المرشدين حتى اذا تخرجوا على هذا المبدإ القويم

كانوا اقدر على خدمة دينهم وامتهم الخدمة التي ترجي من امثالهم مع الترفع عن الدناءة وعن السقوط فى مهاوي الخسران واذا شاء عظماء الامة ان يتربي ابناؤهم هذه التربية فانهم يساعدون على ترقية التعليم الديني ويجعلون له المكانة العليا فى افئدة النـاس اجمع وما ذلك على الله بعزيز نسأله الهداية والتوفيق لاقوم طريق

وهذا الذي اذكره فيما بعد هو القسم العلمي من قسمي التقرير اما القسم الثانى وهو المالي فهو عبارة عن الميزانية التي اذا سمحت مكارم الحضرة الفخيمة الخديوية بتقريرها يتيسر معها انفاذ ما اشتمل عليه هذا القسم من النظامات الدراسية باذن الله تعالى

وهذه آمالنا بين يدي سمو امير البلاد ادام الله تأييده وايدينا مبسوطة بالدعاء لسموه على هذه النعم المتتابعة التى احسن بها على الامـة الاسلاميـة فى معاهد علومها الدينية

لازالت انظاره الكريمة موجهة الى هذه المقاصد السامية ملحوظا بعين العناية الربانية موفقا للخيرات مؤيدا منصورا

الاحصاء العام

اقبل الطلاب على الانتظام في سلك طلبة العلم الشريف بمدينة الاسكندرية فى هذا العام اقبالا كليا فقد كانوا عند نهاية العام الماضى ٣٤١ فزادوا فى هذا العام ٣٨٠ حتى بلغوا ٧٢١ طالبا منهم ٤٠ جاؤا من الجامع الدسوقي و٢٢ جاؤا من الازهر المعمور و٤ من الجامع الاحمدي

وقد كان كثير من الطلاب يظن ان الاشتغال بطلب العلم الشريف هو عبارة عن درج اسمه فى سجلات المشيخة ليتناول الجراية المقررة للطلاب ويشتغل ببعض الدروس كما يحب ويختار بلا رقيب على سيره وسيرته وانقطاعه للطلب او اشتغاله بالشؤون الاخرى التي لاتلائم شرف العلم والدين او التي تجعل اشتغاله بالعلم صوريا لايفيده ولا يؤهله لدرجة من الدرجات العلمية اذا قضى في طلبه المدة المقررة في قانون الجامع الازهر .

ولكن هذا الظن لم يلبث زمنا طويلا حتى تبدد وايقن الطلاب ان المشيخة رقيبة على كل شيء يتعلق بهم وانها لاتدع بين الطلبة مهملا ولا متلاعبا ولا مشتغلا بشؤون اخرى تحول بينه وبين التفرغ لطلب العلم ولا صاحب خلق سيء يفسد بعشرته ومخالطته ما يصلحه اساتذة الاخلاق الصالحة فجعل هذا الفريق يتسلل من بين الطلبة واحدا فواحدا حتى كادت مجموعة الطلاب ان تتطهر من هذا الخليط وكادت المشيخة ان تتخلص من هذا العبء الثقيل

اسلفنا ان عدد الطلاب كان في نهاية العام الماضي ٣٤١ ومن مطالعة الجدول المرفق بهذا يتضح ان هؤلاء قد استمر منهم فى الطلب لنهاية هذا العام ١٦٥

واسلفنا ان الذين تقدموا أثناء هذا العام بلغوا ٣٨٠ ومن مطالعة الجدول المرفق بهذا يتضح ان الذين استمروا في الدراسة من هؤلاء هم ٢٧٥ فجملة الفريقين ٤٤٠ وهو موزع على السنين الدراسية في هذا العام وفي العام المقبل على نحو ما هو واضح بجداول الاحصاء المرفقة بهذا الفصل التي يتبين منها ان جميع مديريات القطر المصري قد اشتركت في طلب العلم الشريف بهذه المدينة وان كان العدد فى اكثرها لا يزال قليلا جدا ولكنه على العموم يبشر بشعور عام وميل خاص الى الرقى في طلب العلوم الدينية وقد اشترك القطر السوداني والاقطار المغربية مع القطر المصري فى هذا الشعور الذي نرجو ان يعود على الجميع بالفائدة المطلوبة ان شاء الله تعالى

قدمت ان جملة الطلاب المسجلة اسماؤهم الان ٤٤٠ فالحنفيون منهم ١٣٣ والمالكيون ٢١٥ والشافعيون ٩٢ وقد يستلفت انظار الباحث في موضوع التعليم عدد الطلبة المشتغلين بتلقى مذهب الامام ابي حنيفة النعمان فانهم لا يتجاوزون ثلاثين في المائة من مجموع الطلاب والحاجة ماسة الى مضاعفة هذا العدد من اجل ان الطالب الحنفى اذا استكمل الدراسة وقدر له ان ينال شهادة العالمية فانه كما يصلح ان يكون مدرسا يصلح ان يكون قاضيا اومفتيا او من وكلاء باب القاضى بخلاف المالكى او الشافعى فالمتخرجون من الحنفية يجب ان يكونوا اضعاف المالكية والشافعية والا آل الامر الى انقراض المدرسين من الحنفية مادام باب القضاء والمحاماة مفتوحا امامهم والكثيرون منهم يميلون الى الوظائف القضائيه اضعاف ميلهم الى وظيفة التدريس فلا بد ان يتضاعف عدد الطلاب الاحناف حتى يمكن تعويض ما يخرج الى وظائف

القضاء من علمائهم وذلك مما لا يصح ان يغفل عنه القابضون على زمام التربية العلمية في معاهد العلوم الدينية

وقد يلاحظ المطلع على احصائية العام المقبل قلة عدد الطلاب في السنة الاولى ولكن يجب ان يعلم ان هؤلاء هم الساقطون فى الامتحان السنوي فقط اما طلاب السنة الاولى على الحقيقة فهم الذين سيقدمون طلباتهم الى المشيخة عند حلول السنة الدراسية المقبلة متى اعلنت المشيخة استعدادها لقبول الطلبات

وانا لنتوقع اقبالا كثيرا على طلب العلم الشريف في هذه المدينة لافي السنة الاولى فقط بل في كل السنين الدراسية بعد هذا الذي وقر فى صدور العقلاء من ارتقاء التعليم الديني هنا ووضع النظامات الكافلة للمراقبة على الطلاب مراقبة لا تدع لاحد منهم طريقا الى الاهمال والتلاعب مع ترتيب العلوم وتوزيعها على السنين الدراسية بما يناسب كل سنة دراسية وتقرير الامتحان السنوي شفهيا وتحريريا حتى يتميز به الذكي من الغبي والمجد من المهمل على ما سيأتي تفصيله في فصول الامتحان والمراقبة والنظام الدراسي وبالله التوفيق

جدول

الطلاب المتنسبين لمشيخة علماء الاسكندرية لغاية سنة ١٣٢٢ دراسية

الداخلة في سنة ١٣٢٣ هجرية

	المتنسبون لغاية سنة ١٣٢١ دراسية					المتنسبون في سنة ١٣٢٢ دراسية			
السنون الدراسية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	جملة عمومية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السنة الاولى	٣٢	٧٦	٤٢	١٥٠	٤٦٦	٣١٦	٦٥	١٥٧	٩٤
« الثانية	١٤	٢٢	١٢	٠٤٨	٠٧٨	٣٠	٦	١٦	٨
« الثالثة	١٠	٢٦	١١	٠٤٧	٠٦٢	١٥	٢	١٠	٣
« الرابعة	٠٦	١٤	٠٧	٠٢٧	٠٤٣	١٦	١	٨	٧
« الخامسة	١٤	٠٩	٠٥	٠٢٨	٠٣٠	٠٢	٠	٠	٢
« الثامنة	٠٢	١٤	٠٧	٠٢٣	٠٢٣	٠٠	٠	٠	٠
العاشرة	٠٧	١١	٠٠	٠١٨	٠١٩	١	٠	١	٠

٣٨٠ ٧٢١ ٣٤١

جملة المشتغلين

من طلاب سنة ١٣٢١ دراسية لغاية سنة ١٣٢٢ — من طلاب سنة ١٣٢٢ دراسية الى اخر العام

السنون الدراسية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	جملة عمومية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السنة الاولى	٢٢	٤٢	٢٠	٨٤	٣١٢	٢٢٨	٤٩	١٠٥	٧٤
« الثانية	٧	١٦	٦	٢٩	٥٤	٢٥	٦	١٤	٥
« الثالثة	٧	١٥	٨	٣٠	٤٢	١٢	١	١٠	١
الرابعة وملحقاتها	٧	١٢	٣	٢٢	٣٢	١٠	١	٤	٥
	٤٣	٨٥	٣٧	١٦٥	٤٤٠	٢٧٥	٥٧	١٣٣	٨٥

(جدول طلاب السنة الدراسية المقبلة)

السنون الدراسية	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
السنة الاولى	١٢١	٤٦	٥٥	٢٠
« الثانية	١٩٧	٥٦	٩٢	٤٩
« الثالثة	٥٥	١٣	٢٨	١٤
« الرابعة	٤١	٦	٢٨	٧
« الخامسة	٢٦	١٢	١٢	٢
الجملة العمومية	٤٤٠	١٣٣	٢١٥	٩٢

جـدول

« احصائية طلاب العلم الشريف بثغر الاسكندرية والجهات التابعين لها لغاية سنة ١٣٢٢ دراسية »

سنو الدراسة	جملة	الاسكندرية	مريوط	البحيرة	الغربية	الشرقية	المنوفية	الدقهلية	مصر	الفيوم	المنيا	اسيوط	جرجا	قنا	اصوان	السودان	بلاد المغرب
السنة الاولى	١٢١	٤٩	٠	٥٨	٨	٠	٠	١	١	٠	٠	٠	٠	١	٢	٠	١
« الثانية	١٩٧	٧٤	١	٨٢	١٩	١	٣	٣	٠	٠	١	٢	٢	٠	٤	٢	٢
« الثالثة	٥٥	١٩	٠	٢٧	٦	٠	١	١	٠	١	١	٠	٠	٠	٠	٠	٠
« الرابعة	٤١	١٧	٠	١٦	٣	٠	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	١	٠	٣	٠
« الخامسة	٢٦	٨	٠	١٣	٢	٠	٠	٠	٠	٠	١	٠	٠	١	٠	١	٠
المجموع	٤٤٠	١٦٧	١	١٩٦	٣٨	١	٤	٥	١	١	٣	٣	٢	٣	٦	٦	٣

طرق التعليم

كان الازهريون ولا يزالون يعتمدون في تعليمهم لطلاب العلم الشريف العناية بتنمية القوة العاقلة واعدادها للبحث واستنتاج النتائج من المقدمات ولذلك كانت عنايتهم بالجدل وطرق الاقناع اكثر من عنايتهم بالتماس النتائج الحقة من مقدماتها الصحيحة وقد كنا نرجو الخير لطلاب العلوم من هذه الطريقة لولا ان بعض المتأخرين استعملوها بافراط حتى مع صغار الطلبة والمبتدئين في العلوم فيقضي الطالب الاعوام المديدة من بداية طلبه بين تشكيكات ومناقشات واعتراضات واجوبة قلما يحسن معها العلم بمسائل الفنون التي يتلقاها

ولقد ادركنا الطرف الاخير من ذلك الزمن الذي كانت عناية اكابر العلماء فيه الازهريين وغيرهم متجهة في بداية الطلب الى تكليف الطلاب بحفظ متون العلوم وهي مسائلها التي تسرد سردا ثم التدرج معهم فى ادراك تلك المسائل تدرجا يناسب مداركهم وقواهم العقلية حتى يبلغوا الحد الذي يقتدرون فيه على الاشتغال باقامة الادلة والبراهين على الذي كانوا يعلمون ولكن الولع بالشغب وبالمحدثات قد كاد يطفىء هذا المصباح الذي استضاء به العالم الاسلامى دهرا طويلا وهذا التدرج في التعليم كان طريقة للمتقدمين يحسن بالمتأخرين ان يسلكوها اتباعا لسلفهم الصالح

في مقدمة ابن خلدون التي ألفها في القرن الثامن للهجرة النبوية ما نصه

« اعلم ان تلقين العلوم للمتعلمين انما يكون مفيدا اذا كان على التدريج شيئا فشيئا وقليلا قليلا . يلقى عليه اولا مسائل من كل باب من الفن هي اصول ذلك الباب ويقرب له في شرحها على سبيل الاجمال ويراعى في ذلك قوة عقله واستعداده لقبول ما يرد عليه حتى ينتهي الى آخر الفن وعند ذلك تحصل له ملكة في ذلك العلم الا انها جزئية وضعيفة وغايتها انها هيأته لفهم الفن وتحصيل مسائله ثم يرجع به الى الفن ثانية فيرفعه في التلقين عن تلك الرتبة الى اعلى منها ويستوفي الشرح والبيان ويخرج عن الاجمال ويذكر له ما هنالك من الخلاف ووجهه الى ان ينتهي الى آخر الفن فتجود ملكته ثم يرجع به وقد شدا فلا يترك عويصا ولا مهما ولا مغلقا الا وضحه وفتح له مقفله فيخلص من الفن وقد استولى على ملكته . هذا وجه التعليم المفيد وهو كما رأيت انما يحصل في ثلاث تكرارات وقد يحصل للبعض في اقل من ذلك بحسب ما يخلق له ويتيسر عليه وقد شاهدنا كثيرا من المعلمين لهذا العهد الذي ادركنا يجهلون طرق التعليم وافادته ويحضرون المتعلم في اول تعليمه المسائل المقفلة من العلم ويطالبونه باحضار ذهنه في حلها ويحسبون ذلك مرانا على التعليم وصوابا فيه ويكلفونه وعي ذلك وتحصيله ويخلطون عليه بما يلقون له من غايات الفنون في مبادئها وقبل ان يستعد لفهمها فان قبول العلم والاستعدادات لفهمه تنشأ تدريجا ويكون المتعلم اول الامر عاجزا عن الفهم بالجملة الا في الاقل وعلى سبيل التقريب والاجمال وبالامثال الحسية ثم لا يزال الاستعداد فيه يتدرج قليلا قليلا بمخالفة مسائل ذلك الفن وتكرارها عليه والانتقال فيها من التقريب الى الاستيعاب الذي

فوقه حتى تتم الملكة في الاستعداد ثم في التحصيل ويحيط هو بمسائل الفن واذا ألقيت عليه الغايات في البدايات وهو حينئذ عاجز عن الفهم والوعي وبعيد عن الاستعداد له كلّ ذهنه عنها وحسب ذلك من صعوبة العلم في نفسه فتكاسل عنه وانحرف عن قبوله وتمادى في هجرانه وانما اتى ذلك من سوء التعليم ولا ينبغي للمعلم ان يزيد متعلمه على فهم كتابه الذي اكب على التعلم منه بحسب طاقته وعلى نسبة قبوله للتعليم مبتدئا كان او منتهيا ولا يخلط مسائل الكتاب بغيرها حتى يعيه من اوله الى آخره ويحصل اغراضه ويستولى منه على ملكة بها ينفذ في غيره لان المتعلم اذا حصل ملكة ما في علم من العلوم استعد بها لقبول ما بقي وحصل له نشاط في طلب المزيد والنهوض الى ما فوق حتى يستولى على غايات العلم واذا خلط عليه الامر عجز عن الفهم وادركه الكلال وانطمس فكره ويئس من التحصيل وهجر العلم والتعليم والله يهدي من يشاء » اه

واذا ضممنا الى هذا الذي قاله المحقق ابن خلدون مفسدا آخر لطرق التعليم وهو اطلاق السراح للطلاب وتركهم يحضرون ما يشاؤن ويتركون ما يشاؤن ويتدرجون في تلقى العلوم كما يشتهون بدون مراقبة على المواظبة في الطلب ولا ملاحظة لاستعداد الطالب فيما يريد تلقيه كانت المصيبة أعظم والفساد اعم واشمل فلم يكن من العجيب ان يقضي الطالب العشرات من السنين في دور العلم ومعاهد التعليم ثم لا يكون حظه من تلك السنين الطوال الا اضاعة العمر في الاختلاف الى الدروس بلا فائدة يستفيدها ولا علم يحصله ولا يقتصر ضرره على نفسه ولكنه يتعدى الى العلماء المتصدرين

للتدريس فيكون حجة للذين يسبون التدريس في الازهر الشريف وملحقاته وبرهانا تنقطع دونه السنة الذين يدافعون عن التعليم في دور العلم الاسلامية

وهذا الفساد في طرق التعليم قد تداركته مشيخة الاسكندرية بشيئين الاول تخصيص العدد الكافي من حضرات العلماء المدرسين لمراقبة الطلبة في شؤونهم الدراسية والعناية بتعويدهم على الاخلاق المرضية وملاحظة تمسكهم بالشريعة الاسلامية على ما سيأتي تفصيله في فصل المراقبة العامة على الطلاب . والثاني تقرير الامتحان السنوي على كل طالب حتى لا ينتقل طالب من علوم سنة الى ارقي منها الا اذا اظهر الامتحان استمداده لعلوم تلك السنة وسيأتي تفصيل ذلك في فصل الامتحان ونتائجه

اما العيب الذي اشار اليه ابن خلدون فقد تلافته المشيخة بشيئين ايضا الاول تنبيه حضرات العلماء والمدرسين الى ملاحظة قوى الطلبة والاقتصار على تفهيمهم مسائل الكتب المكلفين بتدريسها بدون تعرض لكلام الحواشي والشروح الطوال خصوصا مع المبتدئين فى الطلب

والعارفون من حضرات العلماء بفائدة التدرج فى التعليم والحريصون على ترقية مدارك تلامذتهم واعدادهم للسنين العالية اجتهدوا كثيرا في الاقتصار على ما بايديهم من الكتب التى يدرسونها مع العناية بتفهيمها للطلاب كما ينبغي اجتهادا يحمدون عليه ونرجو ان ينفع الله به الطلاب

والثاني عناية المشيخة بانتخاب الكتب التي تناسب كل سنة من سني الدراسة وتخصيص العدد الكافى من الاساتذة لتدريسها فى الاوقات المخصصة

لها على ما سيأتي بيانه فى فصل النظام الدراسى

وهذه العناية بانتقاء الكتب دون الوصول الى غايتها النافعة مصاعب جمة من عرفها فحسبه ومن جهلها فخير له ان لايجهد نفسه فيما لايعنيه وان يسأل الله السلامة من الزلل لنفسه ولاخوانه المؤمنين

المراقبة العامة على الطلاب

لم يكن للمراقبة العامة في اعمال العام الماضي أثر يذكر ولذلك لم أخصص لها شيئا من فصول تقريري عن سنة ١٣٢١ الدراسية الذى رفعته ببيان اعماله

اما في هذا العام فقد كان للمراقبة على الطلاب الشأن الاول فى ادارة الاعمال وانتظام احوال الطلبة . واول شيء الفت نظري الى تقرير المراقبة مع التوسع فيها الى الحد اللازم هو مايحدث عادة بين الطلاب من الشحناء واعتداء بعضهم على بعض فى دور العلم وأثناء الدروس فكان ذلك داعيا فى بداية الامر الى تخصيص احد العلماء بمراقبة الطلبة في مسجد الاستاذ أبى العباس المرسي رضي الله عنه لانه المسجد الجامع للطلاب فى الاوقات الخالية من الدروس ولان اختصاصه بطلاب السنة الاولى وهم يزيدون على الثلاثمائة يدعو الى مزيد العناية والالتفات

وقد لاحظت ان الطلبة لكونهم حديثى عهد بدور العلم لايمتازون عن العامة بشيء فى آدابهم واخلاقهم وعوائدهم وكل اطوارهم واكثرهم امضى سن الطفولية كما تهديه اليه فطرته بلا مسيطر على الاخلاق ولا رقيب ولذلك كانت الحاجة ماسة الى التوسع في المراقبة عليهم وجعلها عامة لكل الاوقات والشؤون فخصصت لمسجد سيدي ابى العباس تسعة من حضرات العلماء يتناوبون العمل فيما بينهم ثلاثة ثلاثة فيفصلون فى المشاكل البسيطة التي تقع بين الطلبة والتى يكفي لتلافيها الزجر والنصيحة والموعظة الحسنة ويرفعون

الى المشيخة الحوادث التي تحتاج الى تقرير عقوبة لتحقيقها على يد احد العلماء المختص بتحقيق امثالها من الحوادث ويعينون الطلبة في حين المطالعة على فهم ما يعجزون عن ادراكه من المسائل بلا واسطة ويصححون لهم المتون التي يحفظونها ويوضحون لهم مشكلاتها ويتفقدون الطلبة فى اوقات الصلاة المفروضة ليأمروهم بادائها فى اوقاتها مع الجماعة وليأمروهم بالكف عن المطالعة اذا نودى للصلاة بالاذان حتي لايشوشوا على المصلين وحتى يتعودوا الحرص على التمسك بواجباتهم الدينية الى كثير من امثال هذه الاعمال الجزئية التى اذا اجتمعت كونت عملا عظيما لايغني فيه الواحد والاثنان من العلماء

وهذا النوع من التربية العملية يحتاج اليه المتعلمون اضعاف احتياجهم الى التربية العلمية والذين يحسنونه من القابضين على زمام التعليم قليلون والذين يصبرون على معاناته اقل والذين يبعثهم العلم بنتيجة تأثيره في المستقبل العام الى اعمال الفكر في استنباط الطرق الحكيمة لتقويم اعوجاج الاخلاق اقل واقل

فاللهم اكثر بين المسلمين من علماء التربية الصحيحة المتخلقين بالاخلاق الكريمة المحافظين على حدود الشريعة المتأدبين بآدابها الطاهرة من يحسن تربية اخلاق الاحداث ويصبر عليها اضعاف احسانه لدقائق العلوم وصبره على ايضاح المشكلات لبطئ الفهم والادراك وبارك اللهم في الذين يستنبطون اقرب الطرق لتقويم اعوجاج الاخلاق كما باركت فى الذين استنبطوا فروع الاحكام من اصول شريعتك الغراء

ومن فروع هذه المراقبة تخصيص احد العلماء الاذكياء بتحقيق الحوادث التي تقع بين الطلبة مما لايخلو عنه عادة مجتمع كبير كهذا لا ابالي اذا صرحت بان العناصر المكونة له لم تذق طعم التربية الدينية حتى يكون لها من نفسها زاجر يقيها شر الوقوع فى مهاوي الرذائل

ولقد كان من نتيجة استقصائه في اكتناه الحقائق ابعاد من لاخلاق لهم من الذين استطاعوا ان يدسوا انفسهم بين طلاب العلم الشريف زمناما واذا وفق الله للمثابرة على هذه الخطة فاني استطيع ان ابشر الذين يراقبون سير التعليم الديني بامكان وجود مجموعة من طلاب العلوم الدينية يسر بها العالم الاسلامى وتبعث فيه الامل بصلاح الاحوال ان شاء الله تعالى

ومن فروع هذه المراقبة ايضا العناية بشؤون الطلبة فى مساكنهم التي اعدتها المشيخة للغرباء بتخصيص فريق من العلماء لزيارتهم في مساكنهم واستطلاع مايجري بينهم فيها وما يتحدث به الجيران واهل ذلك الحي عنهم لاستئصال جرثومة الفساد واتقاء ماعساه يحدث من الشرور وللملاحظة تنبيههم الى نظافة مساكنهم وابدانهم وملابسهم ونحو ذلك بقدر الامكان

وقد عهدت الى بعض العلماء بترتيب مساكن الطلاب فكان ذلك وخصصنا لكل حجرة العدد اللائق بها وأقمنا أنبه سكانها كرئيس على اهلها ووضعنا عليها (نمرة) تعرف بها وأحصينا عددهم فلا يقبل طارق فى مسكن الا باذن صريح فى قبوله

وفى نيتي عند حلول العام المقبل ان شاء الله تعالى ان اخصص لكل

دار يسكنها الطلاب استاذا من العلماء يعتبر كشيخ لتلك الدار ويكون مسئولا امام المشيخة عن كل ما يتعلق بسكانها من الآداب والاخلاق والنظافة والانهماك في طلب العلم والوجود بها في الاوقات التي لا يباح لاحد منهم ان يكون خارج الدار فيها بحيث لا يبارح الاستاذ دار الطلبة ليلا حتى يتحقق من وجود جميع السكان فيها في الوقت الذي تحدده المشيخة ويؤشر بذلك في دفتر احصاء تلك الدار ويأمر البواب باغلاق الدار الى الصباح

وفي نيتي ايضا ان اخصص العدد الكافي من العلماء لكل نوع من انواع المراقبة ولو اقتضى ذلك ان يتخلى عن التدريس بالكلية حتى يتفرغ لاعمال المراقبة التي تكلفه بها المشيخة فقد قامت لديّ البراهين العملية الكثيرة على وجوب الاكثار من هذه المراقبة وتعميمها في شؤن الطلبة بقدر الامكان حتى يمكن تعويض ما فات على الطلبة من التربية الصالحة في عهدهم الاول وان اريد الا الاصلاح ما استطعت وما توفيقي الا بالله عليه توكلت واليه انيب

الامتحان ونتائجه

اول واجب على القابضين على زمام التربية العلمية ان يتعهدوا المتعلمين بتقدير قواهم العقلية ودرجاتهم العلمية فلا يسمحون لطالب ان يتلقى علما او كتابا لم يتهيأ لتلقيه ولا تقوي قواه العقلية على فهم معانيه والا كان اشتغاله عبثا وجهاده ضياعا

قال حجة الاسلام الغزالي في بيان وظائف المرشد المعلم — ان يشفق على المتعلمين ويعاملهم معاملة الابناء وان لايدع من نصح المتعلم شيأ وذلك بأن يمنعه من التصدي لرتبة قبل استحقاقها والتشاغل بعلم خفى قبل الفراغ من الجلى وان يزجر المتعلم عن سوء الاخلاق بطريق التعريض ما امكن ولا يصرح وبطريق الرحمة لابطريق التوبيخ وان يقتصر بالمتعلم على قدر فهمه فلا يلقى اليه مالا يبلغه عقله — الى آخر ماقاله فى وظائف المتعلم والمعلم

ولا سبيل الى تقدير القوى العقلية والدرجات العلمية حتى يتيسر منع المتعلمين من التصدي لرتبة من العلوم قبل استحقاقها والتشاغل بعلم خفى قبل الفراغ من الجلى الا بالامتحان والاختبار فى العلوم التى تلقاها الطالب فان اظهر الامتحان نجاحه اذن له فى الانتقال من درجة الى اعلى منها والا امر باعادة ماتلقاه مرة اخرى حتى يحيط بما فيه من المسائل

لذلك الذي ذكره حجة الاسلام الغزالي وغيره من ائمة المسلمين واسلافنا الصالحين رأت مشيخة الاسكندرية ان تمتحن جميع الطلاب الخاضعين لنظاماتها في كل الفنون التي تلقوها فى هذا العام على حسب سنيهم فى الدراسة

بحيث يكون امتحان كل من السنة الاولى والثانية فى الفقه والنحو والتوحيد والاخلاق وامتحان كل من السنة الثالثة والرابعة في الفقه والنحو والصرف والمنطق وتمتاز السنة الثالثة بعلم البيان والرابعة بعلمى الحديث والتفسير

وكما يراد بهذا الامتحان اختبار القوى العقلية والدرجات العلميـة فانه يراد لأن يكون باعثا للمتعلمين على الاقدام والجرأة فى ميادين الامتحانات النهائية ومنبعا للقوة على تقرير المسائل وافهامها للسامع واقامة البراهين عليها وتمرينا على التحرير والانشاء والكتابة والتعبير عما في الضمير بعبارات جزلة جلية تدل على المراد دلالة واضحة ولذلك رأينا ان يكون هذا الامتحان تحريريا وشفهيا في كل العلوم

ويحسن فى هذا الموطن ان اشير الى حقيقة هى كالنتيجـة الطبيعيـة للامتحانات السنوية وهى ان المشيخـة ما كادت تعلن ان ابتداء الامتحان سيكون في اول جمادى الآخرة حتى اقبل الطلاب جميعا وساعدهم الاساتذة على تذكر مادرسوه من العلوم في العام كله ليكونوا على استحضار تام اذا دعوا للامتحان وليس من المبالغة الخارجة عن حد القبول اذا قيل بان اشتغالهم فى الايام المعدودة السابقة على الامتحان يعـدل اشتغالهم في جميع ايام السنة ولقد اخبرني بعض الاساتذة انهم اضطروا لان ينصحوا تلامذتهم بالاقلال من الانهماك في المذاكرة لما رأوا من انكبابهم عليها ومواصلة الليل بالنهـار فى تذكر مافات فلو لم يكن للامتحان من الفوائد الا هذه النتيجة لكفى باعثا على تقريره في الاعوام المقبلة ان شاء الله تعالى

ولقد رأيت من الموافق ومن المفيد ان انتدب للمساعدة فى الامتحان

بعض الازهريين الذين اضافوا الى معارفهم الازهرية ما استفادوه من الدراسة في مدرسة دار العلوم ومن التجارب النافعة فى وظائفهم التعليمية بمدارس الحكومة وغيرها فدعوت حضرات الشيخ عبد العزيز جاويش استاذ العلوم العربية في كلية اكسفورد والشيخ حسن عوض استاذ اللغة العربية في مدرسة رأس التين الاميرية والشيخ حسن منصور الذي كان مدرسا فى مدارس الحكومة وهو الآن من موظفى محكمة الاستئناف الاهلية فأظهر هؤلاء الافاضل ارتياحهم العظيم الى مساعدة المشيخة فى كل عمل نافع ومفيد وقاموا بما عهد اليهم من الاعمال خير قيام

وليس من الغريب ان يسمح هؤلاء الافاضل بان يشغلوا ايام اجازتهم واستراحتهم من عناء اعمالهم بخدمة اخوانهم من طلاب العلم الشريف فان تربيتهم الاولى كانت فى الجامع الازهر المعمور وهم لا يزالون يحنون الى الازهر واهله حنين الغريب الى وطنه العزيز ويتمنون من صميم افئدتهم ان يقدموا للازهر الشريف وما شاكله من معاهد العلوم الدينيـة خدمة تكافئ نعمته عليهم فى عهدهم الاول وكما نشكرهم على هذه المساعدة فانه ليسرنا ان نرى هذا المثال من الحنين الى معهد التربية الاولى فى كل الذين تخرجوا من الازهر المعمور وله الفضل الاول عليهم فى التربية التي يمرحون في نعمها وعليهم حق شكرها لا تبرأ ذمتهم من هذا الحق الادبي الا اذا قدموا لاخوانهم فى طلب العلم الشريف خدمة تكافىء تلك النعمة .

وقد وجد ما لا ينتظر ان يتكرر في عام آخر من الدواعى لتقديم الامتحان الشفهى على الامتحان التحريري فشكلت خمس لجان كل لجنة

تتألف من ثلاثة من العلماء ومن بين هذه اللجان ثلاث لجان كل لجنة فيها واحد من حضرات الاساتذة المنتدبين فابتدأت هذه اللجان اعمالها فى يوم السبت ٤ جمادى الآخرة سنة ١٣٢٣ وفرغت منها يوم الاربعاء ١٥ منه ثم شرعنا فى الامتحان التحريري يوم السبت ٢٤ جمادى الآخرة وانتهينا منه في يوم الاثنين ٢٦ منه فكانت نتيجة الامتحانين كما يدل عليه الاحصاء الآتي من اقوى البراهين على استعداد طلاب العلوم الدينية للاستفادة واستعداد علماء الاسلام للافادة اذا روعى النظام فى طرق التعليم ولو بعض المراعاة

﴿ السنة الأولى ﴾

طلاب السنة الأولى هم ٣١٢ تقدم منهم للامتحان ٣٠٣ والذين دلت نتيجة الامتحان على نجاحهم وتأهلهم لتلقى دروس السنة الثانية هم ١٩١ وهو يعدل ٦٣ في المائة من مجموع المتقدمين للامتحان اما الذين سقطوا في هذا الامتحان فلا بد لهم ان يعيدوا دروس السنة الاولى في العام المقبل ومما يجب ان يلاحظ في اسباب سقوط هؤلاء ان اكثرهم لم ينتظم فى سلك الدراسة الا فى المحرم وصفر والربيعين والذين ادركوا الدراسة من اول العام لا يتجاوزون الاربعين فهم الساقطون على الحقيقة وبهذا الاعتبار تكون نسبة النجاح نحوا من ثمانين في المائة

﴿ السنة الثانية ﴾

جملة الطلاب فى هذه السنة ٥٤ تقدم للامتحان منهم خمسون فكان الناجحون ثمانية واربعين وهو يعدل ستة وتسعين في المائة

﴿ السنة الثالثة ﴾

جملة الطلاب في هذه السنة اثنان واربعون تقدم للامتحان منهم ٣٨ فنجح منهم خمسة وثلاثون وذلك يعدل اثنين وتسعين في المائة

﴿ السنة الرابعة ﴾

جملة الطلاب فى هذه السنة اربعة وعشرون تقدم للامتحان منهم أحد وعشرون فنجح ثمانية عشر وهو يعدل ستة وثمانين فى المائة

وقد الحقنا بناجحى هذه السنة من نجح من طلاب السنة الخامسة ورغب فى الاستمرار على طلب العلم الشريف والانقطاع له وهم ثمانية اشخاص مختلفو المذاهب لا يمكن ان تنشىء المشيخة لاجلهم سنة مخصوصة وهم لا يستغنون عن اعادة دروس السنة الخامسة لاستكمال ما نقص من علومها فى دراسة هذا العام

ولا يسعني الا ان اعترف صريحا باني قد اضطررت الى التقصير في تقرير بعض الدروس اللازمة لطلاب العلم فى هذه السنين كما انى كنت كثير الاضطراب كثير التغيير والتبديل فى الدروس والمدرسين لاقتضاء الحال حصول هذه التغييرات ولأني حديث عهد بالقوم وبالقبض على زمام التربية العلمية ولذلك يجب ان احمل جزأ عظيما من مسئولية هذا السقوط الذي سقطه الطلاب فى الامتحان والذي يصح ان يعد من مفاخر التعليم الديني فانه لايبلغ الثلث من مجموع الطلاب وذلك نجاح باهر يقابل بالدهشة والاستغراب من القابضين على ازمة التربية العلمية في العالم الانسانى اجمع ولا استثني احدا من الاساتذة المدرسين العارفين ولا من الطلبة المجدين المجتهدين

فان جميعهم قد عرفوا فائدة الامتحان السنوي وضرورة تقريره في السنين المقبلة ولم يخف على احد منهم ان ترك الطالب بدون اختبار لدرجته العلمية ولا تقدير لقوته العقلية فى آخر كل سنة دراسية يخفي اثر اجتهاد المجتهدين ويمهد طريق الاهمال للمهملين ويذهب بفائدة التربية الدينية النافعة التي من اجلها تكرم الجناب العالي بتأسيس مشيخة العلماء فى هذه المدينة

وفي نهاية الامتحان من هذا العام قدم اليّ حضرات العلماء عريضة فى هذا الموضوع يعلنون فيها استحسانهم التام لامتحان الطلاب في كل عام ويشكرون لسموّ الجناب العالي عنايته بالتعليم الديني وجعله على هذا النظام المفيد وقدم اليّ حضرات الاساتذة المنتدبين تقريرا بنتيجة هذا الامتحان يسر المطلع عليه ويطمعه فى الوصول الى الغاية المرجوة من كمال النظام فى التعليم

كان الامتحان الشفهي وسطا فى الشدة واللين والتحريري غاية فى النظام والترتيب وهذه اول مرة جلس فيها طلاب العلوم الدينية مجلس الامتحان المهيب امام الاساتذة وبين يدي المحبرة والقرطاس يستعملون قواهم العقلية للاجابة عما سئلوا عنه ولكل امرىء منهم يومئذ شأن يغنيه عن عن النظر الى ما يفعله غيره

وتسهيلا للامر قد طبعنا اسئلة الامتحان التحريري وهذه مجموعة من اسئلة السنين الاربع كما طبعنا اوراق الامتحان وجعلنا لها نمرة سرية بحيث لا يتيسر لاحد من المصححين ان يعرف صاحب الورقة التي يصححها ابعادا للظنون السيئة عنهم بقدر الامكان

هذه نتيجة الامتحان فى العلوم المقررة للتدريس وقد بقي منها الخط والحساب اما الحساب فقد عرضت اسباب اضطرتنا لتأجيله الى السنة الدراسية المقبلة خصوصا وان دراسة الحساب فى هذا العام كانت مشتركة بين كل السنين الدراسية لا تنفصل فيها سنة عن سنة وذلك عيب فى النظام الدراسي ما كنا لنجهله ولكن الضرورة قد الجأتنا الى احتماله زمنا ما وبمعونة الله تعالى ستكون دراسة العام المقبل مستقلة فى كل السنين لا يختلط فيها الاصاغر بالاكابر

وهذه الضرورة بعينها قد وجدت فى فني الخط والاملاء ولذلك لا استطيع ان احكم بنتيجة قطعية فى هذه الفنون الا انى استبشر بالنجاح لما سمعته من ثناء حضرات مدرسي هذه الفنون على تلامذتهم المجدين فى التحصيل وأدع الحكم على النتيجة للعام المقبل ان شاء الله تعالى والله المسؤل ان يوفقنا لما فيه خير المعلمين والمتعلمين وان يأخذ بايدينا الى الصراط المستقيم انه واسع الكرم والجود

وهذا جدول بعدد الذين تقدموا للامتحان والناجحين فيه من كل السنين الدراسية

سنو الدراسة	جملة الطلاب	جملة الناجحين	مالكية		أحناف		شافعية	
			المتقدمون	الناجحون	المتقدمون	الناجحون	المتقدمون	الناجحون
السنة الاولى	٣١٢	١٩١	١٤١	٩١	٩٤	٥٢	٦٨	٤٨
« الثانية	٥٤	٤٨	٢٧	٢٧	١٢	١٠	١١	١١
« الثالثة	٤٢	٣٥	٢٤	٢٤	٧	٥	٧	٦
الرابعة وملحقاتها	٣٢	٢٦	١٤	١٢	١٣	١٢	٢	٢
	٤٤٠	٣٠٠	٢٠٦	١٥٤	١٢٦	٧٩	٨٨	٦٧

مكافأة الناجحين

اتصل بمسامع سمو الجناب العالى أعز الله به الاسلام والمسلمين ان مشيخة علماء الاسكندريه تنفيذا لمقاصد سموه الشريفة من ترقية التعليم الديني قد عولت على امتحان جميع الطلاب فى كل العلوم التى درسوها فى هذا العام حتى يتميز المجد من المهمل والغبي من الذكي فاظهر سموه الرفيع ارتياحه العظيم الى هذه الطريقة المفيدة التي تحرك همم الطلاب الى العناية بطلب العلم الشريف ولذلك صدر نطقه السامى بوضع مائة جنيه مصري تحت تصرف المشيخة من مخصصاتها فى الميزانية لمكافأة جميع الناجحين فى هذا الامتحان واعداد المدات اللازمة له وان تكون المكافأة كتبا نافعة يدخرها الطالب وتكون فى يده برهانا مستمرا على نجاحه فصدعت المشيخة باوامر سموه الرفيع واعدت في هذا العام لكل ناجح من طلاب السنة الأولى مصحفا من القرآن الشريف ونسخة من الاربعين النووية في علم الحديث وكفاية المتحفظ في متن اللغة العربية واعدت لكل ناجح من طلاب السنة الثانية مصحفا شريفا ونسخة من المعلقات السبع وأخري من مختار الصحاح في متن اللغة واعدت لكل ناجح من طلاب السنة الثالثة مصحفا شريفا ونسخة من مختصر البخاري لابن ابى جمرة واخرى من المصباح فى متن اللغة واعدت لكل ناجح من طلاب السنة الرابعة وماالحق بها مصحفا شريفا ونسخة من ديوان الحماسة واخرى من فقه اللغة حتى يكون الطالب على علم بان القرآن العظيم هو اساس التعليم الديني وان كل طالب مكلف بالمحافظة على حفظه حفظا جيدا مادام معدودا في طلاب العلم

الشريف وحتى يحصد الطالب فى مدة طلبه جملة من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وحتى يحفظ شيئا من مختارات الفنون الشعرية ويقف على معاني الكلمات العربية

وقد تبرع صاحب الفضيلة الشيخ محمد هارون قاضى قضاة السودان لكل ناجح من طلاب السنة الرابعة بنسخة من رسالته التى الفها في مبادىء العلوم كما اهدى الكتبخانة العباسية جملة من هذه الرسالة

والذين استحقوا المكافأة السالفة الذكر ثلاثمائة طالب من كل السنين على ماسبق تفصيله فى فصل الامتحان والجدول الملحق به

وقد احتفل بتوزيع هذه المكافآت في مسجد الاستاذ ابي العباس المرسى رضي الله عنه يوم الخميس ١٠ رجب سنة ١٣٢٣ بحضرة اصحاب السعادة والعزة مدير عموم الاوقاف ورئيس الديوان العربى الخديوي ومدير حسابات ديوان الاوقاف ومأمور اوقاف الاسكندرية وجميع العلماء ونخبة من الاعيان والوجهاء وقد ختمت الحفلة بالدعاء لسمو امير البلاد مصدر هذه النعمة وصاحب الايادي البيضاء على معاهد العلوم الدينية وعلماء الاسلام

وليس في وسعى ان اعبر عن احساس الفرح والسرور الذي شمل المحتفلين وطلاب العلم الشريف بهذه المكافآت التي اكسبت التعليم الدينى روحا جديدة ستنمو ان شاء الله تعالى بعناية الحضرة الفخيمة الخديوية وتفيد الاسلام والمسلمين فائدة تسر امير البلاد وينال بها الزلفى عند الله الكريم الوهاب

ولكني اشير الى شيء من الآثار الحميدة التي تركها هذا الاحتفال في

نفوس القوم وهذا الشعور بتقدم التعليم الديني فاني لم اكد أضع قدمى على باب المسجد بعد الاحتفال حتى استقبلني جمع من سراة الاسكندرية ووجهائها وبعد الكلمات التى تذكر عادة فى مثل هذا الموطن قالوا ان سرورنا بهذا العمل الجليل يدعونا الى طلب المشاركة فى آثاره الحميدة ولذلك قررنا فيما بيننا ان نضيف الى مآثر الحضرة الفخيمة الخديوية التي شملت عموم الناجحين من الطلاب مكافأة خصوصية تقتصر على الاوائل من الناجحين فى امتحانات السنة المقبلة من المذاهب الثلاثة في كل السنين الدراسية حتي نقوم بواجب الشكر للجناب العالي على نعمه التى أحسن بها سموه على مدينتنا بتأسيس مشيخة العلماء وتوجه انظار سموه الى ترقية التعليم الديني فيها وجعله على اكمل نظام

وقد رأينا ان تكون هذه المكافآت مالية حتى يستعين بها الطلاب على حاجاتهم الضرورية فشكرت لحضراتهم هذه العناية وهذا الاحساس الشريف

ولم يمض على هذه المقالة الا قليل حتى قدموا الى المشيخة من باكورة هذه المساعى الشريفة مبلغ ٩٢٥ مليم و٨٧ جنيه فجزاهم الله عن العلوم الدينية واهلها خير الجزاء والله المسئول ان يأخذ بايدينا الى الصراط المستقيم وان يوفقنا لما فيه خير الاسلام والمسلمين

النظام الدراسي

لاحاجة بنا الى الافاضة في تفاصيل النظام الدراسى لهذا العام الذي كان اشبه شيء بالتجارب العملية في طرق التعليم النافعة وكان في نظر القابض على زمام التعليم درسا لدرجات المعلمين وميزانا لتقدير القوى العاملة فى افكار المتعلمين وحسبه من الفضل ان يأتى بالنتيجة التي ذكرناها فى فصل الامتحان ونتائجه مما يستحق عليه الاساتذة المدرسون جزيل الشكر وجميل الثناء

والذي يهمنا الآن هوالنظام الدراسي للاعوام المقبلة في السنوات الخمس الاولى من سنى الدراسة التى يوجد من طلابها الآن فى هذه المدينة العدد الكافى لتشكيلها وتخصيص المدرسين لها بحيث يصح ان يكون هذا النظام اساسا للعمل وقاعدة للتعليم وقانونا للتربية الدينية تزيده الايام تهذيبا وتكسبه العناية بتنفيذه نجاحا وتمنحه المثابرة على انتقاء الكتب التى تستعمل فى التدريس صلاحا والله الموفق لارب غيره

ويحسن ان تفرد كل سنة بما يخصها من هذا النظام وان استلزم ذلك ان نطيل القول فى هذا الموضوع حتى يتيسر لكل استاذ يطلع على هذا الفصل ان يعرف مايجب للسنة التى عهد اليه التدريس لطلابها حتى يؤهلهم للسنة التي تليها بفضل الله تبارك وتعالى

(السنة الاولى)

(جدول العلوم المقررة على طلاب هذه السنة واوقاتها)

العلوم	١ من شروق الشمس	٢ قبل الظهر بساعة ونصف	٣ عقب صلاة الظهر	٤ عقب صلاة العصر	٥ عقب صلاة المغرب	من بعد صلاة العشاء	
فقه ابى حنيفة	مراقي الفلاح				يشتغل طلاب هذه السنة بتلاوة القرآن الشريف والمطالعة والحفظ	من بعد صلاة العشاء يشتغل الطلاب بتلاوة القرآن الشريف والمطالعة والحفظ	يوميا ماعدا الجمعة
« مالك	ابن تركى						
« الشافعى	ابن قاسم						
نحو			اجرومية الشيخ خالد				يوميا اعدا الخميس والجمعة
صرف			رسالة الشيخ هرون				
توحيد		رسالة الغزالى					يومين قبل الظهر
اخلاق		« «					
سيرة نبوية		« «					
تجويد				الجزرية والتحفة			يومين فى الاسبوع
خط واملاء							ثلاثة ايام
تلاوة القرآن							اوقات الفراغ من الدروس
مطالعة							
حفظ وكتابة							

فقه الامام ابى حنيفة

« النعمان رضي الله عنه »

قد اضطررنا لتقرير شرح مراقي الفلاح حتى يقرأه طلاب السنة الاولى ونحن على يقين بانه يشتمل على بعض المسائل الدقيقة التي لاتناسب بينها وبين الطالب في ابتداء دراسته وذلك اني لم اجد فيما وقفت عليه من كتب أئمتنا مختصرا آخر في العبادات يقوم مقام هذا الكتاب مع استيفاء المباحث التى تناسب درجات المبتدئين فلعلنا لا نعدم فاضلا من فضلاء الحنفية يرشدنا الى مختصر آخر يكون اليق بالطلاب في سنتهم الاولى

فقه الامام مالك رضي الله عنه

قد قررنا لهذه السنة شرح ابن تركي على العشماوية وهو احسن كتاب فيما اعلم يناسب طلاب السنة الاولى

فقه الامام الشافعي رضي الله عنه

قد اضطررنا لتقرير شرح ابن قاسم الغزي على متن ابي شجاع ونحن على يقين بانه لايناسب طلاب هذه السنة لاشتماله مع العبادات على مسائل البيوع والانكحة والاقضية والشهادات والايمان والنذور والعتق والحدود وامثالها فلا يكون ثمة تناسب بين معلومات الطلاب في السنين المشتركة بينهم وذلك اكبر عيب فى نظام التعليم وقد اطلعني بعض علماء الشافعية على شرح الامام ابن حجر على مختصر (بافضل) فى خصوص العبادات ولكني لم استطع الجزم بصلاحيته لطلاب هذه السنة فليت فضلاء الشافعية يشاركوننا في

الرأي ويرشدون مشيخة الاسكندرية الى مختصر فى العبادات يناسب طلاب السنة الاولى

وعلى مدرسي الفقه في هذه السنة ان يلاحظوا التنبيهات الآتية اثناء الدراسة

اولا ان حالة الطلاب لا تسمح بالتوسع في التفاريع وذكر الصور التى يمكن فرضها في المسئلة ولذلك يجب الاقتصار معهم على فهم المسئلة فهما جيدا حتى تثبت في اذهانهم مع الاكثار من ضرب الامثلة والتطبيقات التى تناسب درجاتهم

ثانيا كلما فرغ الاستاذ من باب من ابواب الفقه يلزمه ان يلخص لهم الباب في احد دروسه وان يوجه اليهم الاسئلة التى تتعلق بمسائل هذا الباب ليتحقق من فهمهم اياها

ثالثا ان يأمرهم بتدوين ملخص هذا الباب فى كراسة ويكون هذا التلخيص من اعمالهم لا من اعمال الاستاذ ليطلع هو على كراسة كل واحد منهم ويصلح ما فيها من الخطأ وينبه الطالب اليه حتى يتثبت الطالب علم مادرسه وتتولد فيه قوة التعبير عن معلوماته وستلاحظ المشيخة ان شاء الله تعالى فى العام المقبل الاطلاع على هذه الكراسات لتنظر ما كتب الطلاب وما ارشدهم اليه الاساتذة المعلمون

رابعا ان يلقى الاستاذ على كل طلابه في كل شهر مرة على الاقل اسئلة يمليها عليهم فاذا كتبوها امرهم بالاجابة عنها لتكون مثالا للامتحان

التحريري في آخر العام ودراسة علم الفقه تكون فى جميع ايام الاسبوع من السنة الدراسية ماعدا يوم الجمعة

﴿ علم النحو والصرف ﴾

على مدرس النحو والصرف ان يبتدئ الدراسة ببيان معاني متن الاجرومية بيانا بسيطا جدا مع تطبيقات بسيطة ايضا بحيث يتمكن من ختمها لاول مرة قبل مسامحة العيد الاضحى فاذا عاد الطلاب من المسامحة ابتدأها مرة اخرى ببيان اوفى من الاول وتطبيقات اكثر وتمرين على الاعراب وضرب الامثلة التي يتوقف اعرابها على العلم بما تضمنته الابواب التي درسها الطالب مع تكليف الطلاب بالاتيان بامثلة تنطبق على القواعد التى درسوها سوى الامثلة التى ضربها الاستاذ بحيث يكون انتهاء دراسة الاجرومية موافقا لمسامحة مولد النبي صلى الله عليه وسلم فاذا عاد الطلاب شرع الاستاذ في دراسة شرح الشيخ خالد ببيان اوفى من الاول وتطبيقات اكثر وتمرين على الفهم واقتناص المعانى من الالفاظ حتى يتهيأ الطالب للقدرة على البحث والمشاركة في تحصيل العلم المطلوب وفي هذه المرة يتخلل دروس النحو بيان بسيط للقواعد الصرفية التى تشتمل عليها رسالة الاستاذ الشيخ هرون في علم الصرف ودراسة علمى النحو والصرف تكون في جميع ايام الاسبوع ماعدا الخميس والجمعة

وعلى مدرسي النحو والصرف ان يلاحظوا التنبيهات الاربع التى اسلفناها فى الكلام على علم الفقه ملاحظة دقيقة حتى يكون التعليم نافعا ومفيدا للفائدة المقصودة

﴿ علم التوحيد والاخلاق وسيرة المصطفى ﴾
(صلى الله عليه وسلم)

يجب الاقتصار في علم التوحيد على ذكر العقائد وبيان معناها بطريقة سهلة المأخذ جدا مع اقامة البراهين عليها لا على القواعد المنطقية ولكن يراعى فى الادلة ان تكون قريبة التناول للمبتدئ شديدة التأثير في الافئدة باعثة على صدق اليقين حتى تتولد في الطالب روح الاعتماد على الله فى السر والنجوى فلا يعبد غيره ولا يسأل غيره ولا يرجو الخير الا من ربه وذلك هو تربية الايمان في القلوب

اما علم الاخلاق فيكون بتدريس القسم الثاني من بداية الهداية لحجة الاسلام الغزالي رضي الله عنه ويجب ان يكون تدريس هذا الفن بطريقة تغرس في قلوب الطلاب حب الخير والتخلق بالاخلاق الفاضلة فان هذا الفن لا يراد لتحقيق مسائله ولكنه يراد للتخلق به والتأدب بآدابه ولذلك يجب على مدرسه ان يكون حريصا على البحث فى اخلاق الطلاب وعوائدهم حتى يرشدهم الى محاسن الاخلاق وينبههم الى اجتناب الرذائل ويأخذ بايديهم الى التخلق بالاخلاق الشريفة والله الهادي الى سبيل الرشاد

اما سيرته صلى الله عليه وسلم فيمليها الاستاذ على الطلاب وهى تتضمن بايجاز شرح احواله عليه الصلاة والسلام قبل البعثة وبعدها ونبذة من اخلاقه الشريفة وشمائله الجليلة بطريقة يمكن للطالب ان يحيط بها وان يعتبر بما تضمنته من الحكم والاسرار الالهية ويمكن الاكتفاء بالاملاء

الآن حتى يتيسر لاحد الاساتذة ان يرشدنا الى مختصر وجيز فى سيرته صلى الله عليه وسلم وسيرة الخلفاء الراشدين من بعده ودراسة هذه العلوم تكون قبل الظهر في كل ايام الاسبوع ماعدا الخميس والجمعة

علم التجويد

قد رأينا ان نقرر على طلاب هذه السنة علم التجويد لانهم في الغالب يتركون المكاتب بمجرد حفظ القرآن العظيم قبل ان يعرفوا احكام تجويده ودراسة هذا الفن تكون يومين في كل اسبوع بعد صلاة العصر

الخط والاملاء

يكون تعليم الخط والاملاء ثلاثة ايام فى الاسبوع من بعد صلاة العصر فيشترك الخط والاملاء في هذه الحصة

وعلى معلم الخط والاملاء ان يملي على الطلاب قواعد الاملاء ليكتبها كل واحد فى الكراسة المختصة بهذا الفن وعلى المعلم ان يراجع ماكتبوه ليصلح مافيه من الخطأ وليكونوا على استعداد تام اذا دعوا للامتحان

تلاوة القرآن والمطالعة
(وحفظ ما يجب حفظه او كتابته)

يجب على الطالب ان يكثر من مدارسة القرآن العظيم في اوقات الفراغ من الدروس وان يعتني بمطالعة دروسه وان يحفظ مايلزم حفظه من المتون كمتن الاجرومية والجزرية ومتون الفقه ونحو ذلك وان

يكتب مايؤمر بكتابتـه فى الفنون التى يتلقـاهـا وليحرص على اوقاته ان تضيع بلا فائدة علمية يستفيدهـا في صغره لتنفعه في كـبره وعلى الاسـاتذة المنوطين بمراقبـة الطلاب ان يعينوهم على تصحيح المتون التى يشرعون في حفظها وان يحرضوهم على الجد والاجتهاد وان يعاملوهم معاملة الآباء للابناء والله الموفق وبه الاستعانة

السنة الثانيـة

(جدول الدروس المقررة على هذه السنة واوقاتهـا)

العلوم	١ من شروق الشمس	٢ قبل الظهر بساعة ونصف	٣ عقب صلاة الظهر	٤ عقب صلاة العصر	٥ عقب صلاة المغرب	من بعد صلاة العشاء يشتغل الطلاب بتلاوة القرآن الشريف والمطالعة والحفظ	
فقه ابي حنيفة	متن القدورى						يوميا ماعدا الجمعة
« مالك	شرح الزرقاني						
« الشافعي	الخطيب						
نحو			الازهرية				يوميا ماعدا الخميس والجمعة
صرف			رسالة الشيخ هرون				
توحيد					الرسالة المقدسية		بعد المغرب كل ليلة ماعدا الجمعة والسبت
اخلاق					«		
سيرة نبوية							
تجويد							يومين فقط
خط واملاء							يومين او ثلاثة
حساب				الجزء الاول			ثلاثة ايام
تلاوة قرآن							اوقات الفراغ من الدروس
مطالعـة							
حفظ وكتابة							

علم الفقه

جرت العادة في الجامع الازهر وغيره بتدريس شرح الطائى او منلا مسكين على متن الكنز للحنفيين بعد قراءة شرح مراقى الفلاح وكلاهما لاتناسب بينه وبين قوى الطلاب

اما الاول فاختصاره الشديد يكاد يلحقه بالالغاز واماالثاني فمن كتب الخلاف التى لاتليق بالمبتدى وربما نقل فى المسئلة الواحدة رأي الامام ابى حنيفة ورأي ابي يوسف ورأي محمد ورأي زفر ورأي الامام مالك ورأي الامام الشافعى وربما زاد ابن ليلى وغيره ولذلك رأينا ان نستبدل بهما متن القدوري وهو كتاب سهل المأخذ سهل التعبير يكاد لايحتاج الى شرح يفسره

وفي مذهب الامام مالك رضى الله عنه لابأس بقراءة شرح الزرقاني على متن العزية وان كان لايخلو من تعقيد حتي يوفق الله للعثور على كتاب آخر يكون اشد مناسبة لطلاب هذه السنة

وفى مذهب الامام الشافعي الجزء الاول من شرح الخطيب كما هي العادة المتبعة من قبل وتدريس علم الفقه يكون في كل يوم من ايام الاسبوع ماعدا يوم الجمعة

(النحو والصرف)

قد اخترنا لهذه السنة شرح الازهرية فى علم النحو ورسالة الشيخ هرون في علم الصرف وعلى مدرسي الفقه والنحو والصرف في هذه السنة ان يلاحظوا

التنبيه الثاني والثالث والرابع السالفة الذكر فى السنة الاولى ملاحظة دقيقة مع الاكثار من التطبيقات التى تشتمل على الآيات القرآنية والاحاديث النبوية والحكم المأثورة والابيات الشعرية التى يختارها الاساتذة من كتب الادب ونحوها وليحرص على بيان معانى الآيات والاحاديث والحكم والابيات التى يختارها حتى يكون للطالب فائدة مزدوجة من هذه المثل النافعة وليلاحظ الاستاذ ان طالب السنة الثانية قد ترشح للفهم والتفاهم فليتدرج معه على الاقتدار على فهم حقائق الاشياء فذلك أدعى لتنمية قواه العقلية نموا يناسب حاله ودرجته وتدريس علم العربية يكون فى كل يوم من ايام الاسبوع ماعدا الخميس والجمعة

(التوحيد والاخلاق والسيرة النبوية)

يقرأ الاساتذة هذه العلوم مابين المغرب والعشاء من كل ايام الاسبوع ماعدا ليلة الجمعة والسبت ويلاحظ في تدريس التوحيد والاخلاق مالوحظ فى السنة الاولى من تربية الايمان في القلوب مع التوسع في الاستدلال على العقائد توسعا يناسب افكار الطلاب وغرس الفضائل في النفوس والتشويق الى الكمال مع البحث فى امراض القلوب وطبها بحثا يناسب درجة المتعلمين ويدعوهم الى استعمال الادوية التي ارشدنا اليها السلف الصالح فى علاج الاخلاق اما سيرة المصطفى صلى الله عليه وسلم فيتوسع الاستاذ فيها بعض التوسع لتشتمل على تفاصيل غزواته عليه الصلاة والسلام وما انزل فيها من القرآن وما احتمله اصحابه رضوان الله عليهم من المصاعب فى نصرة هذا الدين الحنيف تحقيقا لقول الله تبارك وتعالى فى كتابه العزيز (لتبلون في

اموالكم وانفسكم ولتسمعن من الذين أوتوا الكتاب من قبلكم ومن الذين اشركوا اذى كثيرا وان تصبروا وتتقوا فان ذلك من عزم الامور) ويشتمل ايضا على سيرة الخلفاء الراشدين الى الدولة الاموية او العباسية اذا استطاعوا الى ذلك سبيلا

﴿ التجويد والحساب ﴾

يقرأ الاساتذة علم الحساب للتلامذة بعد العصر ثلاثة ايام فى الاسبوع فقط ومدرسو علم التجويد يقرؤن يومين فقط

﴿ الخط والاملاء ﴾

يكون تعليم الخط والاملاء يومين قبل الظهر من كل اسبوع او ثلاثة ايام ان امكن حسبما تسمح به اوقات المعلمين عند توزيع الدروس على المدرسين

(تلاوة القرآن والمطالعة وحفظ مايلزم حفظه او كتابته)

يكون ذلك فى اوقات الفراغ من الدروس وعلى مدرسي هذه السنة والقائمين بمراقبة النظام فيها ان يلاحظوا ماسبق تفصيله فى السنة الاولى من الواجبات وعلى الطالب ان يجهد نفسه فى حفظ المتون الضرورية له كمتن التلخيص في العلوم العربية ومتن القدوري للاحناف واقرب المسالك للمالكية ومتن المنهج للشافعية والمتون الاخرى في الفنون المختلفة مع حفظ الاحاديث النبوية والآثار الحكمية والاشعار العربية التى يلقنها الاساتذة لهم في تطبيقات العلوم والله هو الفتاح العليم

السنة الثالثة

« جدول الدروس المقررة على هذه السنة واوقاتها »

العلوم	١ من شروق الشمس	٢ ما الظهر بساعة ونصف	٣ عقب صلاة الظهر	٤ عقب صلاة العصر	٥ عقب صلاة المغرب	من بعد صلاة العشاء يشتغل الطلاب بالمطالعة والحفظ وتلاوة القرآن الشريف	
فقه ابي حنيفة	شرح القدوري						يوميا ماعدا الجمعة
« مالك	ابو الحسن						
« الشافعي	بقية الخطيب						
نحو			شرح القطر				يوميا ماعدا الخميس والجمعة
صرف			تصريف العزى				
انشاء			حل المنثور				
عروض			الكافي				
منطق					ايساغوجي		كل ليلة ماعدا الجمعة والسبت
بيان					السمرقندية		
حساب				جزء اول او ثاني			ثلاثة ايام فقط
خط واملاء							يومين اوثلاثة
قرآن							واقات الا راغ من الدروس
مطالعة							
حفظ وكتابة							

﴿ علم الفقه ﴾

قد اخترنا لهذه السنة ان يتلقى طلاب مذهب الامام ابي حنيفة النعمان شرح الميداني على متن القدوري لسهولته واقتصاره على ايضاح معاني الكتاب وربما استطاع الاستاذ أن يقرأه في سنة واحدة اذا كان التلميذ يحفظ متنه وسبق له تلقيه في السنة الثانية وسيكون هذا العام كتجربة لما يمكن ان يقرأ منه

واخترنا لطلاب مذهب الامام مالك ان يقرؤا شرح ابي الحسن على رسالة ابن ابي زيد القيرواني وهو مما يمكن ان يقرأ في سنة واحدة ولكن طلاب السنة الثانية في هذا العام اشتغلوا بحضور الجزء الاول منه فيستكملونه في العام المقبل عن السنة الثالثة

اما طلاب مذهب الامام الشافعي فيحضرون الجزء الثاني من شرح الخطيب لانهم حضروا الجزء الاول في السنة الثانية ويقرأ الفقه يوميا ما عدا يوم الجمعة

﴿ النحو والصرف والانشاء والعروض ﴾

قد اخترنا لهذه السنة من كتب النحو شرح القطر لابن هشام ولكن طلاب السنة الثانية قد تلقوا شرح القطر في هذا العام فليقرؤا شرح الشذور في العام المقبل واذا اتمه الاستاذ شرع في قراءة شرح السعد على تصريف العزى حتى اذا فرغ منه استكمل العام بقراءة متن الكافي في علمي العروض والقوافي وليس هذا القدر بكثير على العام كله

اما فن الانشاء فلا شيء احسن واضبط لتعليمه من (حل المنظوم) ويجب ان يتخلل هذا الفن دروس النحو حتى يكون تطبيقا على قواعده من جهة واقتدارا على الانشاء من جهة اخرى ومتى تولدت فى الطالب ملكة الاقتدار على حل المنظوم فقد تولدت فيه ملكة الانشاء فى كل موضوع يكلف بالكتابة فيه وتقوى هذه الملكة اذا وجد في الطالب ميل الى التحرير والكتابة وتقرأ هذه العلوم يوميا ما عدا الخميس والجمعة

﴿ المنطق والبيان ﴾

قد اخترنا لهذه السنة من علم المنطق شرح ايساغوجى ومن علم البيان السمرقندية ويبتدىء الاستاذ بعلم المنطق فاذا انتهى الكتاب شرع في قراءة علم البيان ويكون ذلك بعد صلاة المغرب من كل ليلة ما عدا ليلة الجمعة والسبت

وينبغي لمدرس المنطق ان يكثر من التطبيقات في التصورات والتصديقات وخصوصا ما يحتاج الى اعمال الفكر فى رده الى القواعد المنطقية كالبراهين التي يقيمها على بعض المسائل وكالبراهين التى يستدل بها على الاحكام الفقهية وكالبراهين الاقناعية التي تأتي عرضا فى الشعر والنثر والآثار الحكمية وتحقيق معنى التناقض فى الآراء المختلفة فى المسائل العقلية الى غير ذلك من التطبيقات التي تولد فى الطلاب الحركة الفكرية

وينبغي لمدرس علم البيان ان يرمي الى الغاية المقصودة من هذا الفن وهي الاقتدار على تصوير المعنى بصورة رائقة تأخذ بالالباب وتستوقف الاسماع وكما ينبغي له ان يضرب الامثال للاستعارات بالاشعار الرائقة ينبغى

له ان يحمل الطالب على الاتيان بجمل من انشائه فيها انواع الاستعارات التي تستلذها الاسماع

وعلى مدرسي الفقه وما بعده من هذه العلوم ان يلاحظوا التنبيهات التي سبقت الاشارة اليها فى السنة الاولى والثانية حتى تتمكن المشيخة من الوقوف على مقدار ما وصل اليه الطلاب وما حصلوه كلما ارادت ذلك وحتى يستعد الطلاب للخوض في غمرات الامتحان السنوي

﴿ الحساب ﴾

طلاب هذه السنة يأخذون الجزء الاول من الحساب ان لم يكونوا اخذوه فان كانوا اخذوه يتلقون الجزء الثاني ويكون ذلك بعد صلاة العصر ثلاثة ايام في الاسبوع فقط

﴿ الخط والاملاء ﴾

يتعلم طلاب هذه السنة الخط والاملاء يومين او ثلاثة ايام في الاسبوع بعد العصر او قبل الظهر حسبما يسمح به توزيع الدروس على المدرسين

﴿ تلاوة القرآن والمطالعة وحفظ ما يلزم حفظه او كتابته ﴾

فيما عدا الاوقات المخصصة للدروس يتعين على الطلاب ان يشتغلوا بالمطالعة ومدارسة القرآن العظيم بتدبر وخشوع وبحفظ ما يلزمهم حفظه وكتابة ما تلزمهم كتابته فيستكملوا ما شرعوا فى حفظه من المتون وليعلموا ان هذه المتون هى دعائم العلوم واساس التعليم والمكتبة الملازمة للعالم في سفره وحضره فليحرصوا على حفظها حفظا جيدا وليعلموا ان العلم هو ما شتملت عليه الصدور لا ما اودع فى السطور والله المعين

(السنة الرابعة)

(جدول الدروس المقررة على هذه السنة واوقاتها)

العلوم	١ من شروق الشمس	٢ قبل الظهر بساعة ونصف	٣ عقب صلاة الظهر	٤ عقب صلاة العصر	٥ عقب صلاة المغرب	من بعد صلاة العشاء يشتغل الطلاب بتلاوة القرآن الشريف والمطالعة والحفظ	
فقه ابي حنيفة	الدرر او بقية القدوري						يوميا ماعدا الجمعة
« مالك	اقرب المسالك						
« الشافعي	التحرير						يوميا ماعدا الجمعة
حديث	ابن ابي جمرة						
تفسير	الجلالين						
نحو			ابن عقيل				يوميا ماعدا الخميس والجمعة
صرف							
انشاء			حل المنظوم				كل ليلة ماعدا الجمعة والسبت
منطق					الخبيصي		
آداب البحث					رسالة السمرقندية		ثلاثة ايام فقط
حساب وهندسة				جزء ثاني المقدمات			
جغرافيا							« » «
خط واملاء							
تلاوة القرآن							
مطالعة							اوقات الفراغ من الدروس
حفظ وكتابة							

علم الفقه

طلاب السنة الرابعة من السنة المقبلة يشتغلون من مذهب الامام ابي حنيفة النعمان رضى الله عنه بتلقى الجزء الثانى من شرح القدوري حيث تلقوا الجزء الاول فى هذا العام ومن مذهب الامام مالك رضى الله عنه بتلقى الجزء الاول من الشرح الصغير على متن اقرب المسالك لسيدي احمد الدردير ومن مذهب الامام الشافعى رضى الله عنه بتلقى شرح التحرير ودراسة علم الفقه تكون يوميا ماعدا يوم الجمعه

علم الحديث والتفسير

اذا بلغ طالب العلوم الدينية السنة الرابعة فقد قطع ثلث الطريق الذي يريد ان يسلكه لنيل شهادة العالمية فلا ينبغى ان يذهب هذا الثلث خلوا من الالمام بشيء من علمى الحديث والتفسير اللذين هما المقصد الاعلى لطلاب العلوم الدينية والغاية القصوى من تلك العلوم التى جعلت وسيلة لفهم كتاب الله العظيم وسنة رسوله الكريم ولذلك رأينا ان نقرر على طلاب هذه السنة تلقى مختصر البخاري للامام عبد الله بن ابي جمرة حتى يأخذوا بطرف من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وتلقى تفسير بعض اجزاء القرآن العظيم من تفسير الجلالين ليدركوا مشارب المفسرين فى تفسير آي التنزيل

وموضع هذين العلمين الشريفين قبل الشروع في درس الفقه من كل يوم ماعدا يوم الجمعة

ويجب على مدرسي الحديث والتفسير ان يوجهوا العناية الى ماتضمنته الآيات القرآنية العظيمة والاحاديث النبوية الشريفة من الحكم الباهرة

والمواعظ الحسنة والعبر المدهشة وان يفعلوا ذلك للطلاب تفصيلا يعرفون به قدر النعمة التي انعمها الله عليهم بهذا القرآن ومن انزل عليه والتي لاتذكر بجانبها حكمة الحكماء الاقدمين ولا فلسفة الفلاسفة المتأخرين والله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم

(النحو والصرف والانشاء)

يتلقى طلاب هذه السنة في النحو والصرف شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ويتخلل دروسها حل المنظوم فى فن الانشاء وعلى الاستاذ ان يكثر من التطبيقات التى تعين على الانشاء اعانة كلية ولا يتخذ علم تقويم اللسان ميدانا للجدل ومسرحا للمناظرات اللفظية فيذهب العلم وتذهب معه الفائدة المقصودة من دراسته

وتكون قراءة هذه الفنون في كل يوم ماعدا الخميس والجمعة

علم المنطق وآداب المناظرة

يتلقى طلاب هذه السنة من بعد صلاة المغرب يوميا ماعدا ليلة الجمعة والسبت شرح الخبيصي على متن التهذيب في علم المنطق ورسالة اخرى فى آداب المناظرة وليلاحظ الاستاذ في ذلك ماسبقت الاشارة اليه فى منطق السنة الثالثة مع التوسع الذي يناسب ارتقاء طلاب هذه السنة

الحساب والجغرافيا والهندسة

يتلقى طلاب هذه السنة مايناسب درجة معلوماتهم فى فن الحساب ويضاف الى ذلك شيء من مبادىء الهندسة ومقدمات تقويم البلدان حتى يكونوا على علم بمواقع الممالك الاسلامية ومدنها الكبرى وحتى يحيطوا بشيء

من احوال اخوانهم المؤمنين والمؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضا ويكون ذلك ثلاثة ايام فى الاسبوع فقط

(الخط والاملاء)

يكون الخط والاملاء يومين فقط او ثلاثة من كل اسبوع حسبما يسمح به توزيع الدروس على المدرسين

وعلى مدرسى هذه السنة فى كل الفنون ان يلاحظوا التنبيهات الثلاثة المشار اليها فى السنة الاولى والثانية مع مراعاة درجة الطلاب ورقيهم فى الافكار والمعلومات حتى يزدادوا بصيرة فى العلوم التي يدرسونها وينمو في نفوسهم الشوق الى التوسع في تلك العلوم النافعة والله الموفق

(تلاوة القرآن والمطالعة وحفظ ما يلزم حفظه او كتابته)

فيماعدا الاوقات المخصصة للتلقي يشتغل طلاب هذه السنة بمدارسة القرآن العظيم ومطالعة الدروس التي يأخذونها عن اساتذتهم بامعان وتدبر وعناية بجواهر العلوم لا بالشكوك والاوهام وليشتغلوا بكتابة ما يكلفون به من ملخصات الفنون والجمل الانشائية وبحفظ ماينتفعون بحفظه من اشعار العرب وحكمة السلف الصالح وحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وليعلموا ان ملاك العلوم الدينية التى يطلبونها واساسها المتين هو كتاب الله تعالى وسنة رسوله الامين فليكن الحرص عليهما في الحفظ وفي تفهم المعاني اشد من الحرص على غيرهما كما هو شأن طلاب العلوم الدينية والله الموفق وبه الاستعانة

السنة الخامسة

« جدول الدروس المقررة على هذه السنة واوقاتها »

العلوم	١ من قبل شروق الشمس	٢ بعد الظهر بساعة ونصف	٣ عقب صلاة الظهر	٤ عقب صلاة العصر	٥ عقب صلاة المغرب	من بعد صلاة العشاء يشتغل الطلاب بتلاوة القرآن الشريف والمطالعة والحفظ	
فقه ابي حنيفة	الدرر						يوميا ماعدا الجمعة
« مالك	اقرب المسالك						
« الشافعي	شرح المنهج						
مصطلح حديث	رسالة الصبان الزبيدي						
توحيد	المسايرة						
نحو			التصريح				يوميا ماعدا الخميس والجمعة
انشاء			تمرين على الكتابة				
عروض			النافي ونحوه				كل ليلة ماعدا الجمعة والسبت
منطق					الخبيصي او القطب		
آداب مناظرة					طاشكبرى ونحوه		
حساب وهندسة				القسم المناسب			ثلاثة ايام فقط
جغرافيا				«			
خط واملاء							يومين اوثلاثة
قرآن							اوقات الفراغ من الدروس
مطالعة حفظ وكتابة							

علم الفقه

يتلقى طلاب هذه السنة الحنفيون الجزء الاول من شرح الدرر والمالكيون الجزء الثاني لتكملة اقرب المسالك والشافعيون الجزء الاول من شرح المنهج ويكون ذلك يوميا ماعدا الجمعة

﴿ علم الحديث رواية ودراية وعلم التوحيد ﴾

قد رأينا ان تقرر على السنة الخامسة فما فوقها الى الثامنة تلقى مختصر الزبيدي وهو صحيح الامام البخاري مجردا عن الاسانيد والمكررات فيتلقى الطالب ربعه فى كل عام وعلى الاساتذة قبل الشروع فى دراسة هذا المختصر ان يقرؤا للتلامذة رسالة فى فن مصطلح الحديث حتى يجمعوا بين الرواية والدراية

وتدريس علم الحديث يكون قبل درس الفقه ثلاثة ايام في الاسبوع السبت والاحد والاثنين اما الثلاثة الباقية من الاسبوع فيقرأ فيها كتاب المسايرة فى التوحيد للكمال بن الهمام وهكذا الى نهاية السنة الدراسية

﴿ علم النحو والانشاء والعروض ﴾

قد رأينا ان تقرر لهذه السنة الجزء الاول من شرح التصريح على متنه المسمى بالتوضيح للامام ابن هشام ويشترك مع علم النحو فن الانشاء ويكون بحل المنظوم والتحرير في المواضيع التى يقترحها الاستاذ على الطلاب بحسب درجاتهم في الاستعداد

ويضيف الاستاذ الى هذا الفن علم العروض والقوافى ليتمكن الطالب

من النظم والنثر ويتقوى فى اللغة العربية ويقرأ ذلك في كل يوم من ايام الاسبوع ماعدا الخميس والجمعة

(علم المنطق وآداب المناظرة)

يقرأ الاساتذة لطلاب هذه السنة من بعد صلاة المغرب فى كل ليلة ماعدا ليلتى الجمعة والسبت شرح الخبيصى على التهذيب او القطب على الشمسية في علم المنطق ورسالة طاشكبري او نحوها فى آداب المناظرة وعلى الاساتذة فى هذه السنة أن يتغلغلوا مع الطلاب فى الابحاث النافعة المفيدة لتتولد فيهم ملكة الفكر الصحيح والقدرة على اقامة الحجة والبرهان وان يمرنوهم على تأليف الحجج وردها الى الاشكال المنطقية

(الحساب والهندسة والجغرافيا)

يقرأ الاساتذة لطلابهم مايناسبهم من علم الحساب والهندسة وتقويم البلدان ويكون ذلك ثلاثة ايام فى الاسبوع فقط من بعد صلاة العصر

(الخط والاملاء)

يتعلم التلامذة الخط والاملاء يومين فقط او ثلاثة من كل اسبوع اما بعد صلاة العصر واما قبل الظهر حسبما يتيسر فى توزيع الدروس على المدرسين

(قراءة القرآن والمطالعة وحفظ مايلزم حفظه او كتابته)

فيما عدا الاوقات المخصصة للتلقى والحضور يشتغل طلاب هذه السنة بمدارسة القرآن الشريف وبالمطالعة وبالكتابة والحفظ

وطلاب هذه السنة فما فوقها في غنى عن التحريض على مداومة الاشتغال

وعلى الحرص على الاوقات الثمينة ان تذهب فى غير فائدة ينتفع بها الطالب فى مستقبله والله الموفق وبه الاستعانة

القسم العالي

من النظامات الطبيعية ان النظام اذا طرأ على مجموعة سبقت فى وجودها وتكوينها ذلك النظام فانه بلا شك يترك بقية يكون لها نظام استثنائي خاص بها تجري عليه في احكامها حتى يجيء الوقت المناسب للعمل بنظام واحد فى كل المجموعة وعلى مقتضى هذه القاعدة جاء نظام التعليم فى هذه المدينة فرتبت السنوات الدراسية ترتيبا امكن ان يكون منضبطا الى السنة الخامسة في العام المقبل وقد بقيت بقية من الطلاب لا يمكن ان تتصل بهذه الحلقات ذلك الاتصال الطبيعى فمن هؤلاء من يعد نفسه لنيل شهادة العالمية ومنهم من يعد نفسه لنيل شهادة الاهلية اما وحدها او ترشيحا لشهادة العالمية وقد طلبوا فيما مضى آجالا مختلفة فمنهم من طلب التأجيل سنتين ومنهم من طلب اكثر من ذلك استعدادا لشهادة العالمية فرأينا ان نجعلهم قسما مستقلا حتى يمكن ترتيب الدروس المشتركة بينهم ليستعدوا لنيل الشهادات التي يريدونها

وهؤلاء الطلاب قد انفقوا زهرة اعمارهم في طلب العلم واضاعوا زمنا طويلا في تحصيله يخولهم بمقتضى القانون ان يطلبوا الدخول فى امتحان شهادة العالمية فهم اذا تاخروا عن طلب امتحانهم في الحال انما يشتغلون بالاستعداد للدخول فيه بقدر الامكان وقد اضطرهم ضيق ذات اليد الى تقلد بعض الوظائف الدينيه كالامامة والخطبة وكتولى عقود الانكحة وما شا كل ذلك فهم لهذا السبب لا يستطيعون ان يتفرغوا كل التفرغ لطلب

العلم الشريف ولا يسهل عليهم ان يتخلفوا عن دروس اساتذتهم بعد ذلك العناء الكثير في الدهر الدهير

ونحن وان كنا في حاجة كبرى الى الاساتذة المدرسين في السنين المرتبة المسلسلة ويعز علينا ان يتخلى كبار الشيوخ عن التعليم فيها الا ان الحرص على انتفاع اولئك الذين يستمدون لنيل الشهادات قد اضطرنا الى التسامح معهم بتخصيص اكابر العلماء لتدريس العلوم العالية لهم من اصول وبلاغة وحديث وتفسير وفقه حتى لا يمس احساسهم بشيء لو كلفوا بالحضور على اخوانهم من المدرسين الحديثي السن والله المسئول ان يعينهم وان يأخذ بايديهم وان يؤهلهم للفوز في مضمار الامتحان

(عموميات في النظام الدراسي)

ومما يجب التنبه له بصفة عمومية لحضرات المدرسين في كل السنين ان النهاية العظمى لكل درس هي اربعون طالبا فليس لاستاذ ان يقبل في درسه اكثر من هذا العدد الا اذا كلفته المشيخة بعدد اكثر وستحصي المشيخة ان شاء الله تعالى كافة الدروس وتسلم لكل استاذ الاحصائيات الخاصة بالدروس المقررة عليه وعلى الاستاذ بازاء ذلك ان يلاحظ ما يأتي

اولا قبل الشروع في القاء الدرس يتفقد طلبته ليعرف من غاب ومن حضر وليخصص كل طالب بمكان يجلس فيه لا يتعداه الى غيره في عموم السنة حتى لو غاب يظل مكانه خاليا اشارة الى غيبته

ثانيا عند ظهور غيبة احد الطلاب او تأخره عن الحضور قبل الشروع في القاء الدرس يكتب الاستاذ اسمه في مذكرته التي يقدمها الى

المشيخة بالمتخلفين من درسه للنظر فى امرهم على النحو الذي يقرر عند ابتداء الدراسة

ثالثا   اذا امر الاستاذ طلبته بكتابة شيء او حفظه فقصروا فى ذلك او اهملوه كان عليه ان يبلغ المشيخة لتنظر فى امرهم

رابعا   اذا انتهت الكتب المقررة للدراسة قبل انتهاء السنة الدراسية فالمشيخة تعين الرسائل التى تراها موافقة لكل سنة حتى لايضيع على الطالب شيء من ايام دراسته

خامسا   على حضرات المدرسين عموماً ان يشجعوا الطلبة على الاستعداد للدخول فى ميدان الامتحان لاحراز الفوز بالنجاح

ومما يجب على الطلاب مراعاته حق المراعاة ترتيب الاوقات وتخصيص كل وقت بالعمل الذى يصلح له والمحافظة على ملازمة دروس الاساتذة وامتثال اوامر الشيوخ واظهار الطاعة لهم ومعاشرة الاخوان بالمعروف فى الدرس والمطالعة وفى بيت السكنى ولين الجانب للصغير والكبير منهم ومناصحتهم باللطف والاحسان واعانتهم عند الحاجة وكف الاذى عن اخوانهم المؤمنين

واوجب الواجبات على طالب العلوم الدينية ان يكون شديد الحرص على الصلاة في اوقاتها مع الجماعة وان يكون شديد المحافظة على السنن المؤكدة وان يخلص النية لله في طلب العلم الشريف وان يتقرب الى مولاه بنوافل العبادات وان يعتمد على ربه في علم ما لا يعلم واذا تعسر عليه فهم شيء مما يريد علمه فليضرع الى الله وليتقرب اليه بشيء من نوافل العبادات وليسأله

الفتح ثم يقبل على تفهم المسئلة اقبال المجد المجتهد حتى يأتيه الفتح من الله فانه الفتاح العليم

ويحسن بنا ان نختم هذا الفصل بملخص آداب المتعلم التي ذكرها حجة الاسلام الغزالي في احياء علوم الدين وهي عشر وظائف

الاولى طهارة النفس عن رذائل الاخلاق وذميم الصفات

الثانية ان يقلل علائقه من الاشتغال بالدنيا حتى يتفرغ لطلب العلم بكليته

الثالثة ان لا يتكبر على العلم ولا يتأمر على معلمه بل يتواضع له ويلقي اليه زمام امره بالكلية ويذعن لنصيحته اذعان المريض الجاهل للطبيب الحاذق المشفق

الرابعة ان يحترز الخائض في العلم في مبدأ الامر عن الاصغاء الى اختلاف الناس فان ذلك يورث الحيرة وفتور العزيمة

الخامسة ان لا يدع طالب العلم فنا من العلوم المحمودة ولا نوعا من انواعها الا وينظر فيه نظرا يتطلع به على مقصده وغايته ثم ان ساعده العمر طلب التبحر فيه والا اشتغل بالاهم منه واستوفاه وتطرف من البقية فان العلوم متفاوتة وبعضها مرتبط ببعض ويستفيد منه في الحال الانفكاك من عداوة ذلك العلم فان الناس اعداء ما جهلوا

السادسة ان لا يخوض في فن من فنون العلم دفعة بل يراعي الترتيب ويبتدئ بالاهم فان العمر اذا كان لا يتسع لجميع العلوم غالبا فالحزم ان يأخذ من كل شيء احسنه ويكتفي منه بشمه ويصرف جمام قوته الى الميسور من علمه

السابعة ان لايخوض في فن حتى يستوفى الفن الذي قبله فان العلوم مرتبة ترتيبا ضروريا وبعضها طريق الى بعض والموفق من راعي ذلك الترتيب والتدريج

الثامنة ان يعرف السبب الذي به يدرك اشرف العلوم وان ذلك يراد به شيئان احدهما شرف الثمرة والثاني وثاقة الدليل وقوته وذلك كعلم الدين وعلم الطب فان ثمرة احدهما الحياة الابدية وثمرة الآخر الحياة الفانية فيكون علم الدين اشرف ومثل علم الحساب وعلم النجوم فان علم الحساب اشرف لوثاقة ادلته وقوتها وان نسب الحساب الى الطب كان الطب اشرف باعتبار ثمرته والحساب اشرف باعتبار ادلته وملاحظة الثمرة اولى ولذلك كان الطب اشرف وان كان اكثره بالتخمين

التاسعة ان لايقصد بتعلم العلم مماراة السفهاء ومباهاة الاقران ولكن يقصد التجمل بالفضائل

العاشرة ان يعكف من العلوم على ماينفعه في دنياه وآخرته والله الهادي الى سبيل الرشاد

هذا هو النظام الدراسى الذي اطمع بتوفيق الله تعالى ان اتخذه قاعدة للعمل فى السنة الدراسية المقبلة ولا استطيع ان اصرح بالقدرة على انفاذ كل مشتملاته من جميع الوجوه ولكني استعين الله تعالى وابذل جهدي في تنفيذ مايستطاع تنفيذه واترك زمام الامر بيد الحق جل جلاله فانه الفاعل المختار ولا يقع فى ملكه الا مايريد

واني لاتوقع حصول بعض التغيير في اوقات الدروس التي شرحتها في هذا الفصل عند توزيع الدروس على المدرسين اذا اقتضت المصلحة شيئا من ذلك وهذا النظام الدراسي يتمكن الطالب بواسطته اذا بلغ السنة الخامسة الدراسية ان يطلع على نحو من عشرين علما من العلوم النافعة وهي الفقه والحديث والتفسير ومصطلح الحديث والتجويد والتوحيد و لاخلاق والتاريخ الاسلامي والنحو والصرف والانشاء والعروض والمنطق وآداب المناظرة والبيان والحساب والهندسة وتقويم البلدان والخط والاملاء واذا ساعدته العناية الآلهية على الاستمرار في الطلب ازداد بصيرة في هذه العلوم واطلع على غيرها مما سيتقرر للدراسة في السنين التي بعد الخامسة كالبلاغة واصول الفقه والطرق القضائية والهيئة والميقات ونحوها مما لايستغنى عالم ديني عن الالمام به مما اشار اليه حجة الاسلام الغزالي وغيره من ائمة المسلمين والله الهادي الى سبيل الرشاد

جدول الدروس والمدرسين

جملة الطلاب					الفنون المقررة للتدريس في كل السنين وعدد مدرسيها										
جملة عمومية	شافعية	مالكية	احناف	السنون الدراسية	فقه حنفي	فقه مالكي	فقه شافعي	نحو وصرف وانشاء وعروض	خط واملاء	توحيد واخلاق وسيرة نبوية	تجويد	رياضة حساب هندسة جغرافيا	منطق وبيان وآداب مناظرة	تفسير وحديث ومصطلح	الجملة
١٢١	٢٠	٥٥	٤٦	الاولى	٣	٣	٢	٨	٨	٨	٨	٠	٠	٠	٤٠
١٩٧	٤٩	٩٢	٥٦	الثانية	٢	٣	٢	٦	٦	٦	٦	٦	٠	٠	٣٧
٥٥	١٤	٢٨	١٣	الثالثة	١	١	١	٢	٢	٠	٠	٢	٢	٠	١١
٤١	٧	٢٨	٦	الرابعة	١	١	١	١	١	٠	٠	١	١	٣	١٠
٢٦	٢	١٢	١٢	الخامسة	١	١	١	١	١	٠	٠	١	١	٣	١٠
٤٤٠	٩٢	٢١٥	١٣٣	الجملة	٨	٩	٧	١٨	١٨	١٤	١٤	١٠	٤	٦	١٠٨

توزيع الدروس على المدرسين

(السنة الاولى)

من الوقوف على تفاصيل النظام الدراسي ومن الاطلاع على جدول الدروس والمدرسين المرفق بهذا يتضح ان دروس السنة الاولى اربعون درسا على الاقل بناء على القاعدة التي قررناها فى النظام الدراسي وهى ان تكون النهاية العظمى لكل مدرس اربعين طالبا حتى يتمكن من رعايتهم الرعاية المطلوبة وبناء على ان طلبة السنة الاولى لا يتجاوزون الثلاثمائة كما كان فى هذا العام فاذا تجاوزوا هذا العدد كان لابد من الزيادة فى عدد المدرسين بحسابه ولذلك يجب علينا ان نحتاط لهذه الزيادة بمدرسين احتياطيين حتى لا نضطر الى الاخلال بشيء من النظام الدراسى مادامت المشيخة مفتحة الابواب لكل الواردين من الطلاب لا ترد احدا ولا تقتصر على حد محدود

ومن هذه الاربعين ثمانية للخط والاملاء فالباقي وهو اثنان وثلاثون درسا يحتاج الى عشرة من المدرسين مع ان بعض المدرسين قد لا يصح ان يكلف باكثر من درسين في كل يوم مع العناية التي نريد ان يكون عليها فى تعليمه

اما الخط والاملاء فلا يمكن ان يكتفي لهما باقل من ستة من المدرسين في هذه السنة لانحصار تعليمهما في الحصة الثانية والرابعة

لكن هؤلاء كما يعلمون السنة الاولى في الحصة الرابعة يعلمون [illegible] عداها من السنين الدراسية في الحصة الثانية وقد يصيب المدرس الواحد فى الاسبوع

عشر حصص او احدى عشرة حصة وهو اقصى مايمكن بالنسبة لاساتذة الخط والاملاء

﴿ السنة الثانية ﴾

من النظر في جدول الدروس والمدرسين يتضح ان جملة دروس هذه السنة سبعة وثلاثون درسا ولا يقل عدد مدرسيها فى العلوم الشرعية والعربية والرياضية والتجويد عن عشرة من المدرسين سوى اساتذة الخط والاملاء

﴿ السنة الثالثة ﴾

من النظر في جدول الدروس والمدرسين يتضح ان جملة دروس هذه السنة احد عشر درسا ولا يقل عدد مدرسيها فى العلوم الشرعية والعربية والعقلية والرياضية عن خمسة من المدرسين سوى اساتذة الخط والاملاء

﴿ السنة الرابعة ﴾

من النظر في جدول الدروس والمدرسين يتضح ان جملة الدروس المقررة على هذه السنة عشرة دروس ولا يمكن ان يقوم بها في كل الفنون اقل من اربعة اساتذة من المدرسين سوى اساتذة الخط والاملاء

﴿ السنة الخامسة ﴾

من النظر في جدول الدروس والمدرسين يتضح ان جملة الدروس فى هذه السنة عشرة دروس لايمكن ان يقوم بها اقل من خمسة من الاساتذة المدرسين سوى مدرسى الخط والاملاء

فجملة ماتحتاجه المشيخة من المدرسين لهذه السنين الخمس اربعون استاذا ستة منهم يغلب على الظن انه يتعذر انتخاب جميعهم من الحائزين لشهادة

العالميـة الآن وهم مدرسو الخط والامـلاء لسبب تهاون الازهريين واعراضهم عن العناية بهذين الفنين اللذين نحن فى حاجة شديدة الى تعلمهما فليعلموا منذ الآن انهم قد فقدوا ستا من الوظائف ذات الراتب فى معاهد العلوم الدينية كانوا أحق بها وأولى لو انهم جعلوا للخط والاملاء نصيبا من العناية فى عهد اشتغالهم بتعلم العلوم الدينية

وربما أضيف الى هذه الست ست اخرى او شيء منها وهي وظائف مدرسي فن التجويد الذي اغفله العلماء واطرحوه وتركوه لطائفة الفقهـاء يعلمونه الاطفال تعليما عاميا لا تدريسا علميا

ولولا عناية شخصية من افراد يعدون على الاصابع بالعـلوم الرياضية لفقد الازهريون الوظائف الست الرياضية ايضا فى معاهد العلوم الدينية بفضل الاعراض عن الاشتغال بالرياضيات والعناية بها

وبهذا يتبين ان النظام الدراسى للعام المقبل في حاجة كبرى الى اربعـة وثلاثين مدرسا من الحائزين لشهادة العـالمية اذا وجد العدد الـكافي منهم لتدريس فن التجويد سوى اساتذة الخط والاملاء

وربما يلاحظ ان مدرسي الرياضة لا يقتصرون عليها فنقول هو كذلك وهذا ضرب من الاحتياط الذي اشرنا اليه في صدر هذا الفصل لانا نتوقع زيادة غير منتظرة فى عدد طلاب العلم الشريف من كل سنة دراسـيةولذلك لا آمن ان نحتـاج الى تقرير الزيادة فيعددالمدرسين لـكل العـلوم عنـد

حلول السنة الدراسية اذا فوجئنا بتوارد الطلاب والجأتنا الضرورة لزيادة عدد الدروس

على اننا في هذا التوزيع لم نخصص القسم العالى بشيء من الاساتذة والمدرسين اعتمادا على امكان الاقتصاد من سني الدراسة الخمس السالفة الذكر والله الموفق وبه الاستعانة

حاجتنا الى المدرسين

اكثر الناس يخطؤن فى تفسير المدرس فيجعلونه مساويا للعالم في المفهوم ويريدون منهما كل حائز لشهادة العالمية من الجامع الأزهر المعمور وملحقاته وهذا الخطأ في تفسير المدرس كان من اكبر العوامل فى افساد نظام التعليم بمرور الزمان فان كل حائز لشهادة العالمية يستطيع ان يكون مدرسا متى اراد وان يشارك المدرسين في رواتبهم متى اجلس امامه بعض الطلاب بمحض اختياره واختيارهم وقلما يمكن لرئيس ان يجمع سلطته على مجموعة هذا شأنها الا اذا منحه الله قوة غير محدودة الاطراف

ونحن لانسوى بين العالم والمدرس في المعنى فالعالم هو الحائز لشهادة العالمية من الجامع الازهر المعمور وملحقاته والمدرس هو العالم الذي انتخب للتدريس وصدر امر الجهة الرئيسية بتعيينه مدرسا فى جهة من الجهات في مقابلة مرتب ينقده شهريا ككل موظف في مصالح الحكومة وغيرها وكما لايكون العالم قاضيا او اماما فى مسجد الا بتعيين مخصوص فى الوظيفة كذلك لايكون العالم مدرسا الا اذا اسندت اليه وظيفة التدريس ولا يستحق شيأ من راتبها الا اذا قام بكل ماعهد اليه من تدريس مايؤمر بتدريسه على الخطة التى ترسم له ومن المراقبة على الطلاب فى اخلاقهم واشتغالهم بالعلم ونحو ذلك وهو بهذا المعنى موظف كبقية الموظفين له مالهم وعليه ماعليهم

على هذا المبدأ القويم انتخبت المشيخة في هذا العام من علماء الاسكندرية من يصلح للتدريس ومن يمكن ان يستعان به فى شؤون الطلبة التى لايصح ان يعهد بها الا الى العلماء القادرين على تهذيب اخلاق الطلاب ومراقبتهم

في سيرتهم الشخصية ليكونوا مساعدين لشيخ العلماء الذي له حق المراقبة على السيرة الشخصية الملائمة لشرف العلم والدين بمقتضى قانون الجامع الازهر الذي صدر الامر العالي به في اول يوليو سنة ١٨٩٦ وقد عينوا في هذه الوظائف بالمرتبات التى قدرت لهم اذ ذاك وبلغ عددهم ثمانية وعشرين عالما

ولما لم يكن هذا العدد كافيا لتكوين النظام الدراسي المطلوب اضطرت مشيخة الاسكندرية ان تنتخب من علماء الجامع الازهر بقية مدرسيها فاختارت اربعة من خيار العلماء المشهود لهم بالفضل في العلوم الشرعية والعقلية والرياضية وهم حضرات الشيخ عبدالله دراز والشيخ عبد الهادى مخلوف والشيخ عبد المجيد الشاذلي المالكية والشيخ ابراهيم الجبالي الشافعي وعينوا في وظائفهم بالمرتبات المناسبة لهم فقاموا باعمالهم خير قيام وكانوا مثال التقي والعفاف والفضل ومكارم الاخلاق بين الاساتذة والطلاب وكانوا مع اخوانهم من علماء الاسكندرية على وفاق تام يشهد للفريقين بطيب السريرة ومحاسن الشيم اكثر الله في المسلمين من امثالهم

هذا هو الذى استقامت عليه دراسة عامنا الذي مضى بسلام أما دراسة العام المقبل فقد اسلفنا في فصل النظام الدراسي وتوزيع الدروس على المدرسين انه لابد من وجود اربعين مدرسا لاستكمال الدراسة حقها من النظام المطلوب ولا يوجد من هؤلاء الآن سوى خمسة وعشرين مدرسا اما البقية الباقية من العدد الموجود فالمشيخة مضطرة لاحالة الاعمال النظامية عليهم ولاخلائهم من الدراسة بالكلية حتى يتفرغوا للمراقبة في اوقات الدراسة وغيرها وحتى يتسنى للمشيخة ان تجني من اعمالهم الثمرة التي تنتظر من امثالهم خصوصا

والمشيخة قد اصبحت مرتبطة ببعض المدارس الاهلية التي طلبت ان تسير على نظام المكاتب الاسلامية وان تكون تابعة لمشيخة العلماء فهي مضطرة لمراقبتها في التعليم والتفتيش عليها في كثير من الاوقات

فجملة ماتحتاجه المشيخة خمسة عشر مدرسا ستة للخط والاملاء وتسعة من الحائزين لشهادة العالمية من الجامع الازهر ستة حنفية واثنان شافعيان وواحد مالكي ان امكن وهذا لان مدرسي الحنفية هنا قليلون لايمكن للمشيخة ان تكتفي بهم في الدروس المقررة للعام المقبل والذي بعده ويجب ان يكون كل المنتخبين من علماء الجامع الازهر او بعضهم حائزا للدرجات المطلوبة من العلوم الرياضيـة والبعض الآخر من العارفين باحكام تجويد القرآن العظيم حتى يعهد اليهم والى الذين يحسنون هذا الفن من علماء الاسكندرية تدريسه لطلبة العلم الشريف احياء لعلوم القرآن بقـدر الامكان



المساجد المعدة للتدريس

في العام الماضي نظرت مشيخة العلماء في حصر اماكن التدريس فرأت الاقتصار على سبعة مساجد اذ ذاك ورفعت الامر الى مجلس ادارة الجامع الازهر فصدر قراره المؤرخ ٤ رجب سنه ١٣٢٢ — ١٤ سبتمبر سنة ١٩٠٤ بأن التدريس في الاسكندرية يكون الآن في تلك المساجد ثم اذا رأى شيخ العلماء حاجة الى زيادة مسجد او اكثر فله ذلك بعد اخطار مشيخة الازهر وقرر ان هذه المساجد وما يرى شيخ العلماء مساس الحاجة اليه في المستقبل هي التى تعتبر اماكن لطلب العلم في الاسكندرية دون سواها وكل طلب أو تدريس في غيرها لا يعتد به ولا يحسب المدرس ولا الطالب فيه مدرسا ولا طالبا في الاسكندرية

ونحن في العام المقبل لا نرى امكان الاكتفاء بتلك المساجد السبعة المقررة بل لابد من ضم مسجد الشوربجي والجامع الارضي الآن وهذا لان السنين الدراسية تقتضي زيادة التوسع في المساجد حتى لا تزدحم الدروس فتحدث التشويش على الطلبة والمدرسين وربما احتجنا الى تقرير مساجد اخرى اذا تكاثر عدد الطلاب في السنين الدراسية

ومما هو جدير بالذكر وحقيق بالتدبر فيه ان توزيع السنين الدراسية على المساجد مفيد من جهة التخلص من التزاحم والتشويش على المدرسين والطلاب ولكنه من جهة أخرى يستلزم توزيع السلطة وتبديد المراقبة ويستدعي مضاعفة عدد المراقبين ويضيع كثيرا من أوقات القابض على

الزمام اذا أراد التفتيش على الدروس فى السنين المختلفة فحتى يكون لهذا النظام مزية توحيد العمل يجب ان لا يغيب عن الافكار انه لا بد على طول الزمان من وجود مسجد عام يمكن ان يضم بين جوانحه كل السنين الدراسية او أهم أقسامها مع التوسع اللازم المانع من التشويش واختلاط السنين

وشيء آخر وهو ان المساجد التي اخترناها للتدريس الآن لا تصلح تماما لتدريس العلوم الرياضية والخط مثلا فان هذه العلوم تستلزم أدوات واستعدادات ليس في هذه المساجد موضع صالح لوجودها ولا لبقائها فيه بخلاف الجامع الازهر مثلا فانه قدوجد بجواره من الاماكن ما أمكن استعماله في تدريس العلوم الرياضية واتخاذه مقرا لأدواتها الضرورية ولا بد لنا من مقاساة بعض صعوبات غير قليلة فى سبيل تدريس هذه العلوم بتلك المساجد المقررة للتدريس ولكن اذا ساعدت العناية الالهية على انشاء مسجد عام يراعى فى وضعه ما تستلزمه الدراسة بانواعها فان ذلك يكون من اكبر النعم على معاهد العلوم الدينية

ولنا فى عناية الجناب العالي أدام الله تأييده وفي توجه انظاره الكريمة الى ترقية التعليم الديني ورفعة شأنه ما يطمعنا فى الوصول الى هذه البغية الشريفة التي تعود بالخير العميم على طلاب العلوم وبالله التوفيق

معهد العلوم الدينية

قاست المشيخة فى الحصول على الاماكن التي تعدها لسكنى الطلبة بعض الصعوبات واحتمل الطلبة أنفسهم كثيرا من المشقات وقد انقضت الاشهر الاولى من السنة والطلاب لا يجدون مأوى يأويهم سوى المساجد يبيتون في الغرف الخاصة بخدامها حتى يسر الله لنا منزلا استأجرته المشيخة فآوى اليه نحو مائة وخمسين من الطلاب ثم استأجرت ايضا من ديوان عموم الاوقاف المساكن العلوية فى وكالة الشوربجى المتصلة بمسجده فآوى اليها نحو ثمانين طالبا وبقيت بقية منهم تأوى الى المساجد لازدحام المساكن بالسكان ولم يكن هذا التزاحم عن بخل على الطلاب بما يأويهم فى السكنى ولكن قلة المساكن التي تليق بهم هي السبب الوحيد لحيرة المشيخة فى وسائل الراحة لطلاب العلم الشريف

كانت هذه الحيرة سببا في اتجاه الفكر الى البحث عن قطعة ارض خالية من المباني يمكن ان يشاد عليها بناء خاص بالطلبة المغتربين عن اوطانهم واهليهم اذا ساعدت العناية الالهية

وبينما افكر فى الحصول على هذه البغية واذا كتاب من سعادة مصطفى بك الشوربجى عين اعيان كفر الزيات يحثني فيه على التدبر في بناء محل لسكنى الطلبة وانه تبرع بمائة جنيه مصري للشروع فى هذا العمل النافع (وقد ارسلها وهاهي مودعة فى خزانة المشيخة) فانبعثت الى الجد والاجتهاد وايقنت ان القوم قد شعروا بحاجتهم الى معاهد العلوم الدينية فلا يضنون عليها ببعض ما انعم الله به عليهم ابتغاء رضوان الله وحبا فى حياة علوم الدين

علمت ان مصلحة الصحة البحرية والقورنتينات كانت اتخذت لنفسها محلا على قطعة ارض احتكرتها تبلغ مساحتها الفين وثمانمائة متر بالقرب من مسجد سيدي ابي العباس المرسي وقد استغنت عنها لانتقال المصلحة الى جهة اخرى ولما طلبتها من مصلحة الصحة البحرية وجدت منها ومن نظارة المالية مساعدة كبرى تستحق مزيد الشكر والامتنان فقرر مجلس الصحة التنازل عن هذه الارض وتسليمها لنظارة المالية وقررت نظارة المالية تسليمها لمشيخة العلماء حتى تقيم عليها المساكن اللازمة للطلبة وقد التزمت المشيخة بدفع الحكر السنوى المستحق عليها لجهة وقفه

وقد بلغ عدد الطلاب الذين تأويهم المشيخة على نفقتها ٢٣٨ طالبا في النزل ومدرسة الشوربجى و (معهد العلوم الدينية) محل القورنتينة

استلمت هذه الارض واسكنت بعض الطلبة في المساكن الموجودة بها ورفعت عريضة التماس الى الحضرة الفخيمة الخديوية بتسميتها (معهد العلوم الدينية لمشيخة علماء الاسكندرية) فصدر النطق الكريم بالموافقة على هذه التسمية وطلبت من المجلس البلدي اعطائى رخصة بالبناء حتى اضع الرسوم اللازمة بموافقة خطوط التنظيم المقررة واذا وفق الله لبناء هذا المعهد الشريف فانه سيكون مسكنا للطلبة يجدون فيه كل راحه وعناية حتى لا يشغلهم عن الانقطاع لطلب العلم الشريف اي شاغل

واما لنبتهل الى الله سبحانه وتعالى ان يرفع شأن العلوم الدينية واهلها بعناية ولي النعم امير البلاد المعظم ايد الله ملكه واصلح برعايته العباد والبلاد

المرتبات والجرايات

سمحت مكارم الحضرة الفخيمة الخديوية بتقرير المرتبات لمدرسي مشيخة الاسكندرية فتقرر مبدئيا ان يكون المرتب الشهري للمدرس من الدرجة الثالثة ثلاثمائة قرش وله من الدرجة الثانية أربعمائة قرش وله من الدرجة الاولى خمسمائه قرش وقد احتجنا الى زيادة بعض المدرسين من علماء الجامع الازهر فجعل مرتب كل واحد منهم ثمانمائه قرش

وهذه المرتبات وان كانت قليلة جدا بالنسبة الى ذلك العمل الجليل الفائدة الذي يقوم به مدرسو العلوم الشرعية على النظام الذي اسلفنا الا انها من احسن البدايات التي تبشر بمستقبل بهيج لعلماء الاسلام يقابل بالدعاء والابتهال الى الله تعالى ان يديم الحضرة الفخيمة الخديوية مصدرا للخير العام وملاذا لعلماء الاسلام

اما الجرايات فقد استقر الرأي فيها على ان يكون لكل عالم ثمانية ارغفة يوميا ولكل طالب ثلاثة ولا يأخذها الطالب الا فى مدة الدراسة الرسمية ماعدا المنقطعين المقيمين بمساكن الطلبة ايام المسامحة الدراسية

وقد قدرت المرتبات في ميزانية هذا العام بالفين وستة وتسعين جنيها ولكن النظام الدراسى الذي اسلفناه للعام المقبل يقتضي زيادة عدد المدرسين فلا بد من ضم مبلغ اخر الى هذا المقرر حتى تنفقه فى زيادة عدد المدرسين

وقدرت الجرايات بألف ومائتي جنيه ولكن زيادة عدد المدرسين وتوقع اقبال الطلبة على الاشتغال بطلب العلم الشريف فى هذه المدينة اقبالا كليا تجعلنا فى شك من الاكتفاء بهذا المبلغ فى باب الجرايات للعام المقبل

وهذه المساعدة ضرورية لطلاب العلم الشريف فان اكثرهم من الغرباء البعيدين عن اوطانهم واهليهم ومن الفقراء الذين يعولون على هذه الجراية في معيشتهم وحفظ حياتهم وكثير من الناس ينظرون الى هذه الجرايات نظرا اسمى من ذلك ويعدونها عنوان الشرف بالانتساب الى طلب العلم الشريف ومثل هذا الشعور فى الظروف الحاضرة يساعد كثيرا على انتشار التعليم الديني وعلى توجيه الهمم الى تعلم العلوم الشرعية فمن الضروري اذن تعميم صرف الجرايات لكل الطلاب مهما بلغ عددهم في هذه المدينة والله الهادى الى سبيل الرشاد

المكاتب الاسلامية

اول واجب على الذين يوكل الى عهدتهم امر التعليم الديني ان ينظروا فى طريقة تعليم الاحداث قبل بلوغ السن الذي يؤهلهم للاشتغال بطلب العلوم الدينية حتى يتحققوا من صلاحية تلك الطرق ويستيقنوا انها تؤهل ابناء المسلمين وترشحهم لتلقى العلوم العقلية والنقلية والا كان من سوء التربية ان يحتفلوا بفروعها وقد اضاعوا الاصول

ولقد كان من اوجب الواجبات على عامة المسلمين وخاصتهم ان ينظروا بعين الاهتمام الى كتاتيبهم المنتشرة في ارجاء القطر المصري لتعليم ابنائهم حتى يجعلوها صالحة لتربية الابناء تربية اسلامية نافعة في الغرض الذي انشئت من اجله ولكنهم اهملوها اهمالا سلب منها كل خواصها ومنافعها فأصبحت قاصرة في كل شيء حتى في اساسها الذي أسست عليه وهو (حفظ القرآن الكريم) باجمعه غيبا مع تجويده ومعرفة احكامه وتعويد اللسان على تلاوته تلاوة صحيحة بموافقة الرواية التي تعلمها الصبي ان كانت رواية حفص او غيره من الروايات السبع المتواترة

ولم يكن تعليم القرآن وحفظه للاطفال من محدثات المصريين ولا من مبتدعات هذا القرن ولا الذي قبله ولكنه عادة اسلامية قديمة درج عليها كل المسلمين فى عصورهم الاولى وفي عهد الحضارة الكبرى للامة الاسلامية وهذا امام عصره العلامة ابن خلدون يقول فى مقدمته في فصل تعليم الولدان واختلاف مذاهب الامصار الاسلامية فى طرقه مانصه (اعلم ان تعليم الولدان للقرآن شعار من شعار الدين أخذ به اهل الملة

ودرجوا عليه في جميع امصارهم لما يسبق فيه الى القلوب من رسوخ الايمان وعقائده من آيات القرآن وبعض متون الحديث وصار القرآن أصل التعليم ألذي ينبني عليه ما يحصل بعد من الملكات وسبب ذلك ان تعليم الصغر أشد رسوخا وهو اصل لما بعده لان السابق الاول للقلوب كالاساس للملكات وعلى حسب الاساس واساليبه يكون حال ماينبني عليه واختلفت طرقهم فى تعليم القرآن للولدان باختلافهم باعتبار ماينشأ عن ذلك التعليم من الملكات

فاما أهل المغرب فمذهبهم فى الولدان الاقتصار على تعليم القرآن فقط وأخذهم أثناء المدارسة بالرسم ومسائله واختلاف حملة القرآن فيه لايخلطون ذلك بسواه فى شيء من مجالس تعليمهم لامن حديث ولا من فقه ولا من شعر ولامن كلام العرب الى ان يحذق فيه او ينقطع دونه فيكون انقطاعه فى الغالب انقطاعا عن العلم بالجملة وهذا مذهب اهل الامصار بالمغرب ومن تبعهم من قرى البربر أمم المغرب في ولدانهم الى ان يجاوزوا حد البلوغ الى الشبيبة وكذا فى الكبير اذا راجع مدارسة القرآن بعد طائفة من عمره فهم لذلك اقوم على رسم القرآن وحفظه من سواهم

واما اهل الاندلس فمذهبهم تعليم القرآن والكتاب من حيث هو وهذا هو الذي يراعونه فى التعليم الا انه لما كان القرآن أصل ذلك وأسه ومنبع الدين والعلوم جعلوه أصلا فى التعليم فلا يقتصرون لذلك عليه فقط بل يخلطون فى تعليمهم للولدان رواية الشعر فى الغالب والترسل واخذهم بقوانين العربية وحفظها وتجويد الخط والكتاب ولا تختص عنايتهم فى التعليم بالقرآن دون هذه بل عنايتهم فيه بالخط اكثر من جميعها الى ان يخرج الولد من عمر البلوغ الى الشبيبة

وقد شدا بعض الشيء في العربية والشعر والبصر بهما وبرز في الخط والكتاب وتعلق باذيال العلم على الجملة لو كان فيها سند لتعليم العلوم لكنهم ينقطعون عند ذلك لانقطاع سند التعليم في آفاقهم ولا يحصل بايديهم الا ماحصل من ذلك التعليم الاول وفيه كفاية لمن ارشده الله تعالى واستعداد اذا وجد المعلم

واما اهل افريقية فيخلطون في تعليمهم للولدان القرآن بالحديث في الغالب ومدارسة قوانين العلوم وتلقين بعض مسائلها الا ان عنايتهم بالقرآن واستظهار الولدان اياه ووقوفهم على اختلاف رواياته وقراءته اكثر مما سواه وعنايتهم بالخط تبع لذلك وبالجملة فطريقهم في تعليم القرآن اقرب الى طريقة اهل الاندلس لان سند طريقتهم في ذلك متصل بمشيخة الاندلس الذين اجازوا عند تغلب النصارى على شرق الاندلس واستقروا بتونس وعنهم اخذ ولدانهم بعد ذلك

واما اهل المشرق فيخلطون في التعليم كذلك على ما يلغنا ولا أدري بم عنايتهم منها والذي ينقل لنا ان عنايتهم بدراسة القرآن وصحف العلم وقوانينه في زمن الشبيبة ولا يخلطون بتعليم الخط بل لتعليم الخط عندهم قانون ومعلمون له على انفراده كما تتعلم سائر الصنائع ولا يتداولونها في مكاتب الصبيان واذا كتبوا لهم الالواح فبخط قاصر عن الاجادة ومن أراد تعلم الخط فعلى قدر ما يسنح له بعد ذلك من الهمة في طلبه ويبتغيه من اهل صنعته) انتهى

فقد اجمعت الامم الاسلامية في مشارق الارض ومغاربها وفي عنفوان حضارة الاسلام على وجوب تقديم تعليم القرآن للولدان حتى لا ينـدمجوا

فى سلك طلاب العلوم الشرعية والعقلية والصناعية الا وقد حفظوا القرآن الكريم وجودوه وعرفوا احكام تلاوته ورواياته المأثورة عن السلف الصالح وقد علل ذلك العلامة ابن خلدون بقوله (ووجه ما اختصت به العوائد من تقدم دراسة القرآن ايثارا للتبرك والثواب وخشية مايعرض للولد في جنون الصبا من الآفات والقواطع عن العلم فيفوته القرآن لانه مادام في الحجر منقاد للحكم واذا تجاوز البلوغ وانحل من ربقة القهر فربما عصفت به رياح الشبيبة فالقته بساحل البطالة فيغتنمون في زمان الحجر وربقة الحكم تحصيل القرآن لئلا يذهب خلوا منه)

وبعد اتفاق جميع الامم الاسلامية على وجوب حفظ القرآن في بداية التعليم للولدان اختلفوا فيما يضم الى تعليمه فاهل المغرب لم يخلطوا مع القرآن شيئا في التعليم سوى علمي التجويد والقراآت ويغلب على الظن انهم لايزالون على عهدهم الاول حتى الساعة واهل افريقية يعملون ذلك ويضمون اليه شيأ من الحديث وبعضا من العلوم الاخرى اما اهل الاندلس فكانوا مع العناية التامة بحفظ القرآن للولدان يعتنون بجودة الخط ويضيفون اليه بعض قواعد اللغة العربية ورواية الشعر والترسل فلا يتجاوز غلام مسلم سن البلوغ مع المثابرة على التعلم الا وهو حافظ للقرآن الشريف مجيد لتلاوته آخذ بطرف من اللغة العربية وآدابها مع حسن الخط وجودة الكتابة

ولا بد ان يكون مذهبهم في هذا الدور من التعليم العناية بتعويد الولدان على العبادات المفروضة كالوضوء والصلاة في اوقاتها مادامت طريق التربية عندهم اسلامية محضة والاحكام الشرعية تقتضي ان يؤمر الولدان بالصلاة

اذا بلغوا السنة السابعة من اعمارهم وان يضربوا على تركها ضربا غير وجيع اذا بلغوا السنة العاشرة حتى ينشأوا متمسكين بدينهم القويم وقائمين بعباداته المفروضة

هذه هي اصول التربية الاسلامية وقوانينها وطرقها في عصر حضارة الاسلام ومدنيته العظمى وقد دالت عليها الايام كما دالت على غيرها حتى اصبحت مكاتبنا قاصرة عن أداء اول واجب انشئت من اجله

ولما عهد سمو الجناب العالي اعز الله به الاسلام والمسلمين الى هذا العبد الضعيف مشيخة العلماء في مدينة الاسكندرية لاحياء ما اندرس من التعليم الديني فطاعة لامره الكريم وتنفيذا لمغزى ارادته السنية وضعت من المبادئ الدراسية ماسمحت الفرص بوضعه وعرضته على انظاره الكريمة في العام الماضي فنال حسن القبول

ولما استهل هذا العام واقبل الطلاب على الدخول في هذا النظام لاحظت في تربيتهم الاولى ذلك النقص الذي عرض لتعليم الولدان فتفكرت في الامر طويلا ثم وضعت مشروعا للمكاتب الاسلامية ورفعته لمشيخة الجامع الازهر فصدق عليه مجلس الادارة في جلسة ١٦ محرم ١٣٢٣ — ٢٢ مارس ٩٠٥

وهذا المشروع الذي وضعته هو خلاصة مادرج عليه المسلمون في صدر الاسلام من مشارقة ومغاربة وافريقيين واندلسيين فاساسه الاول حفظ القرآن الكريم بتمامه مع تجويده ومعرفة احكامه وقد أضفت الى ذلك معرفة العقائد الدينية واحكام العبادات التكليفية كالطهارة والصلاة والصوم والزكاة

والحج وشيأ من قواعد اللغة العربية وعلم الحساب مع العناية بالخطوط العربية وخلاصة وجيزة من سيرة النبي صلى الله عليه وسلم وسيرة الخلفاء الراشدين ومن يليهم من الدولة الاموية والعباسية والدولة العثمانيـة وامراء مصر من العائلة العلوية المحمدية خلد الله ملكها واصلح بأميرها العباس شؤون المسلمين ثم نبذة من الجغرافيا وهو تقويم البلدان فيما يختص بالشمس والقمر وفصول السنة واجزاء الارض والقارة الافريقية اجمالا واشهر المدن المصرية تفصيلا واشهر المدن الاسلاميـة فى قارة آسيا كمكة المكرمـة والمدينـة المنورة على سا كنها افضل الصلاة والسلام وشيأ من قانون الصحـة ودروس الاشيـاء وهو تمرين على التحليل والتركيب بتعريف الاشياء التى تقع تحت نظرالطفل كثيرا كالطيور والحيوانات والمعادن واجزاء الانسان

وقد لاحظت فى وضع المكاتب الاسلامية على هذا النموذج امورا الاول ان المتخرجين منها يكونون مستعـدين استعـدادا تاما لتلقى العـلوم الشرعية والعربية والعقلية فى معاهدهاالدينية . الثاني ان الغـلام الذي يتخرج من هذه المـكاتب اذا قدر عليه ان لايشتغـل بشيء من علوم الدين بعـد ذلك كان هذا القـدر الذي تعلمه فى تلك المـكاتب كافيـا لان ينشئـه نشأة اسلامية . الثالث ان المـكاتب الاسلامية المؤسسة على هـذا النموذج اذا ساعدت العناية الالهية على انتشارهـا في طبقات الامة وفى ارجاء القطر المصرى فانهـا تساعد على اصلاح طائفـة الفقهـاء اصلاحا يسر كل مسـلم وكل محب للاصلاح

ولقد ادرك بعض نظار المدارس الاهلية فائدة هذا المشروع ومنفعتـه

في التربية العمومية ولذلك ابتدأت تتوارد على المشيخة مكاتباتهم المتضمنة طلب الالتحاق بالمشيخة ليديروا مدارسهم بمطابقة نظام المكاتب الاسلامية مع استعدادهم لقبول جميع التعليمات والارشادات التي تقدمها المشيخة اليهم فشكرت لهم عنايتهم بابناء اخوانهم المؤمنين وحرصهم على انتشار التعليم الديني والتربية الاسلامية وأجبتهم بقبول هذا الالتحاق وباستعداد المشيخة لبذل ما يمكن من المساعدات المفيدة لتقدم التعليم في مكاتبهم الاسلامية ونبهتهم الى وجوب تعويد الاطفال على العبادات المفروضة بملاحظتهم عند الوضوء وعند الصلاة في وقتها وقد بلغ عدد هذه المدارس الآن أربعا فالاولى (مدرسة النجاح الاهلية بالباب الجديد) وقد طلب رئيسها محمد افندي خويصه ان يجعل عنوانها هكذا (مدرسة النجاح الاسلامية المكتب الاسلامى التابع لمشيخة علماء الاسكندريه) الثانية (مدرسة الفلاح الاسلامية الاهلية بشارع العطارين) وقد طلب رئيسها عبد الرزاق افندي نظمى ان يجعل عنوانها هكذا (مدرسة الفلاح الاسلامية التابعة لمشيخة علماء الاسكندرية) الثالثة (مدرسة الفتوح الخيرية) بكوم الشقافة البراني وقد طلب رئيسها زايد افندي ابراهيم ان يجعل عنوانها هكذا (مدرسة الفتوح الخيرية المكتب الاسلامي التابع لمشيخة علماء الاسكندرية) الرابعة مدرسة الشيخ سليمان مبروك بشارع رأس التين وقد طلب رئيسها الشيخ سليمان مبروك ان يجعل عنوانها هكذا (المكتب الاسلامي التابع لمشيخة علماء الاسكندرية) فأجبت جميعهم الى ماطلب وسجلتها في سجلات المشيخة بهذه الاسماء.

ويوجد سوى هؤلاء من يريد الالتحاق بالمشيخة ولكن الظروف لم تسمح لي بزيارة اماكن تعليمهم قبل الموافقة على تبعيتها وعساني اتمكن من ذلك في خلال العام المقبل واقرر قبول مايوافق منها . كل هذا سوى ماوعدت جمعية العروة الوثقى ومدير الملجأ العباسي وجمعية مكارم الاخلاق بادارته من المكاتب الاسلامية على هذا المثال والله الموفق وبه الاستعانة على تقويم اعوجاجنا في التربية الاولى حتى تكون اسلامية محضة وجارية على السنن الذي وضعه سلفنا الصالح رضوان الله عليهم اجمعين

الفقهاء

قلت في تقريري عن سنة ١٣٢١ ان اشتغالي بمصالح العلماء والطلبة قد استغرق كل اوقاتي في ذلك العام فلم يدع لي فرصة للنظر في مصالح الفقهاء واقول في هذا العام مهما كانت اعمالي كثيرة فاني قد تمكنت من الشروع في ملاحظة مصالح الفقهاء بما ارجو ان يكون من خير مقدمات الاصلاح العام في شؤون هذه الطائفة والله يفعل مايشاء وأراني مهتما بهذه الطائفة كثيرا واهتمامي هذا قديهزأ به البعض من الذين يقلدون في تقدير الاعمال ولا يكلفون انفسهم مشقة البحث والتنقيب عن الاعلاق الثمينة تحت التراب وبين المزابل وفي قاع البرك والمستنقعات ولذلك أجدني مضطرا لان اكتب في هذا الموضوع باسهاب وبشيء من الصراحة حتى لا يتأول احد مقالي على غير الوجه الذي اردت

لسنا نريد بالفقهاء في هذا الموطن العلماء بالاحكام الشرعية المدونة في كتب الأئمة الاربعة رضوان الله عليهم اجمعين كما هو اصطلاح الاوصوليين ولكنا نريد بهم الذين يحفظون كتاب الله وهو القرآن العظيم غيبا لا يفوتهم منه كلمة او حرف الا عن سبق لسان او خاطر اذا ذكروا به ذكروه وليس هذا فقط بل ويعرفون مع ذلك مخارج الحروف وصفاتها من همس وشدة واستعلاء واطباق وازلاق وقلقلة وصفير ويعرفون مواقع المد والقصر والتوسط والاشمام والاظهار والاخفاء والغنة والامالة والوقف والابتداء وامثال هذه الاحكام ولا يقتصرون على هذا بل هم الذين تلقوا آيات الكتاب العزيز وكلماته وحروفه من افواه المشايخ بصفاتها المدونة في كتب التجويد واحكامها المعروفة عند القراء وعوّدوا السنتهم على النطق بايات الكتاب العزيز وكلماته على نحو

ما أخذوا من الشيوخ فى رواية القرآن وبعضهم لايقتصر على رواية واحدة بل كما يقرأ على رواية حفص يقرأ للسبعة او العشرة ويعرف مالكل راو في كلمات القرآن من الاحكام اللفظية التي تختص بروايته من قصر ومد وامالة وقلب وادغام واشمام وروم ونحو ذلك وهم الذين يعلمونه لابناء المسلمين كما علموه كلمة كلمة وحرفا حرفا بالروايات التي اخذوها عن شيوخهم

والفقهاء بهذا التعريف الذي ذكرناه هم حراس القرآن العظيم الذين اختصهم الله تعالى بفضيلة المحافظة على كتابه المنزل على خير خلقه وهم الذين نقلوا الينا بالتواتر البرئ من مظنة الكذب والافتراء آيات الكتاب الكريم وكلماته كما انزلت على اشرف الرسل وهم الذين لايزال اكابر العلماء المشتغلون بتحقيق العلوم العقلية والنقلية يعتمدون عليهم في روايات القرآن كما أخذوها عن شيوخهم ويتخذون كيفية نطقهم بكلماته الشريفة حجة ودليلا وهم الذين لايزالون يصرفون ثمين أعمارهم فى قراءته وتلقينه لاخوانهم المؤمنين كما أخذوه عن اشياخهم بأحكامه المعروفة عند القراء وبكيفية أدائه التى لايصح الاعتماد عليها الا بالتلقي من أفواه الشيوخ فى سماع القرآن الشريف

ويحسن بنا ان نكون على علم بأن الدين الاسلامى له روح وجسد فروحه الاحكام المنصوصة فى كتاب الله وفي سنة رسوله صلى الله عليه وسلم وما اجمع عليه المسلمون في صدر الاسلام وما استنبطه الائمة المجتهدون ودوّنوه فى كتب مذاهبهم التي بين ايدينا من الاحكام التكليفية والقائم بحفظ هذه الروح الشريفة هم علماء الاسلام في كل عصر وزمان وفي كل قطر من الاقطار الاسلامية بما شيدوه من معاهد العلوم الدينية وجسده كتاب الله تعالى وسنة

رسوله صلى الله عليه وسلم والقائم بحفظ هذا الجسد الشريف المحدثون والفقهاء الذين نأخذ عنهم القرآن بالرواية كما اخذوه عن شيوخهم السابقين ونقرؤه كما سمعناه من افواههم وهم يقرؤن واذا عرفنا القائمين بحفظ الروح الاسلامى منزلتهم وفضلهم فليس لنا ان نجهل فضل القائمين بحفظ هذا الجسد الطاهر الذي لا يمسه الا المطهرون

ولولا عناية من الله بهذا الدين الحنيف لاعرض القراء والفقهاء عن القيام بحراسة هذا الكتاب الكريم وضبط رواياته المتواترة وتلقينه لابناء المسلمين كما أخذوه عن اسلافهم الصالحين حتى يتخلصوا من سباب السابين وازدراء المستهزئين ولكن الله تعالى قد اودع في كتابه العزيز حلاوة لا يعرف طعمها الا الذين يتلون كتاب الله آناء الليل واطراف النهار فينسون بحلاوة ترتيله تأنيب المؤنبين واستهانة المستهينين ويأنسون الى الفقر والاستكانة كما يأنس صاحب المال الى كنوزه وخزائنه وسبحان من اودع في كل قلب ماشغله

والذين يطعنون على الفقهاء بأنهم يقرؤن كتاب الله ولا يعقلون معناه ينبغي ان يكونوا على علم بان جهل الفقهاء بالمعاني لا يذهب بفضيلة علمهم بالروايات واتقان التلاوة واحكام القرآن اللفظية وان كان هذا الجهل نقصا في صفاتهم الشخصية ودرجاتهم العلمية

ومن العيوب التي يرمي بها الفقهاء تلاوة القرآن في المآتم والافراح وعلى قارعة الطريق وفوق قبور الموتى وهذه العيوب بعضها مصدره الدناءة في بعض الذين يزجون انفسهم في الفقهاء ظلما وعدوانا وبعضها مصدره الفقر

والحاجة الى القوت وضيق الفكر في وسائل كسب المال

ولكن مهما كان فى هذه التلاوة من العيوب فان الخبيرين بالعموميات الاسلامية ينظرون الى هذه الاعمال بعين الاهتمام لا لعدم الاكتراث بما فيها من العيوب ولكن لان هؤلاء القوم على مافيهم يؤدون للجامعة الاسلامية خدمة دينية كبرى وهي ان تشعر الطبقة السفلى من الامة الاسلامية بان لهذا الدين الاسلامى كتابا منزلا من عند الله هو هذا القرآن الذي يتلوه الفقهاء عليهم ولولا هؤلاء الذين يستطيعون الامتزاج بالسفلة فيقرؤن عليهم القرآن ويعلمونهم السورة والسورتين منه ليقرؤها اذا صلوا صلاتهم المفروضة وليتعبدوا بتلاوتها اذا نشطوا للعبادة ويغرسون في قلوبهم احترام هذا الكتاب لعاش جهالنا فى معزل عن الدين وأهله ماداموا لايجدون مذكرا بالدين من الوسط الذي خلقوا فيه وما دام العلماء لايسمحون بالتنزل لمعاشرة السفلة حتى يعلموهم بعض مايجب عليهم فلم يكن بد من وجود طبقة لها شيء من الصبغة الدينية تتصل بالسفلة لتذكرها بالدين اى تذكير كان ولذلك يجب علينا ان نشجع القائمين بهذا العمل مع المجاهدة في تقويم اعوجاجهم بقدر الامكان فلعل الله يحدث بعد ذلك امرا

ومن عيوبهم ايضا تلاوة القرآن في المجتمعات على النغمات الموسيقية من الذين يحسون من انفسهم بحسن الصوت ويجتذبون قلوب الناس الى استماعهم بهذا التغني الممقوت عند الله وعند الذين يقدرون الدين حق قدره

وهذه العيوب التي اوضحتها وعيوب أخرى لم اذكرها بعثتني على النظر في شؤون الفقهاء لعلي اجد الى اصلاح هذه الطائفة سبيلا فشكلت مجلسا

يجتمع فيه معي ستة آخرون من اكابر العلماء وأفاضل القراء لامتحان الفقهاء في حفظ القرآن الشريف ومعرفة أحكام تلاوته وتجويده ومعرفة الروايات التي تلقوها عن أشياخهم وأعلنتهم بتقديم طلبات الانتظام فى سلك الفقهاء الى مشيخة العلماء فكان مجموع ماتقدم من الطلبات الى الان ٤٢٩ امتحن المجلس منهم ٢٤٣ فتقرر قبول الجميع الا سبعة لنسيانهم القرآن الشريف منهم سبعة يقرؤن بالروايات العشرة بعضهم عن طريق الطيبة وبعضهم عن طريق التيسير ومنهم ١٢ يقرؤن بالروايات السبع والباقون يقرؤن برواية حفص فقط وبينهم عدد قليل جداً مشتغل بتلقي الروايات عن القراء والكفيفو البصر من هؤلاء المقبولين يتجاوزون التسعين واسنانهم تختلف مابين التسعين والثلاثين اما حديثو السن منهم فقد نصحت لهم ان يشتغلوا بطلب العلم الشريف واسأل الله ان يوفقهم لقبول هذه النصيحة والعمل بها

وقد اظهر الامتحان ان كثيرا من هؤلاء الفقهاء اهملوا علم التجويد ومعرفة احكام الرواية التى يقرؤن بها ولذلك اعلنت الجميع بأنهم سيمتحنون مرة اخرى عند حلول السنة الدراسية فى احكام القرآن وقواعد فن التجويد وكلفتهم ان يعيدوا تلقى الرواية التي يقرؤن بها عن اساتذتهم القراء وان يحفظوا كتابى الجزرية والتحفة ويتلقوا ما فيهما من الاحكام على علماء هذا الفن الذين امرتهم بتدريسه لكل طالب

اما الباقون من طالبي الانتظام في سلك الفقهاء فقد اضطررت لتأجيل امتحانهم الى فرصة اخرى لاشتغالي بامتحان الطلاب الامتحان العمومى وبشؤون اخرى يفوت بفواتها خير كثير

وفى نيتي عند حلول العام المقبل ان شاء الله تعالى ان اخصص مسجدا او اكثر بقدر الضرورة وبقدر الامكان لفن القراآت والتجويد تعليما وتلقينا وذلك يستدعى تعيين البعض من علماء هذا الفن وتكليفهم بتدريس التحفة والجزرية والشاطبية والدرة وطيبة النشر وتخصيص عدد من القراء المجيدين حتى يأخذ المريدون عنهم روايات القرآن الشريف بالتلقى والسماع وحتى يتمكن طلبة العلم الشريف من تجويد القرآن الكريم ومعرفة احكامه اذا كانوا لم يسبق لهم ذلك قبل اشتغالهم بطلب العلم الشريف وحتى يقبل الناس على تلقى علم القراآت الذى كاد ان يندرس من الوجود لانصراف المشتغلين بالعلوم الدينية عن العناية به

وفي نيتي أيضا أن أنشيء للفقهاء «مقرأة» عمومية في جهتين أو اكثر من الاحياء الاسلامية يجتمعون فيها فى اوقات معلومة لمدارسة القرآن كما تقتضيه أحكام تجويده بحيث تكون هذه المقرأة كمدرسة عملية للكيفية التي ينبغي التلاوة بها للفقهاء حيثما كانو وأينما وجدوا فلعلهم اذا تمرنوا على كيفية التلاوة بهذه المقرأة يقلعون عن ذلك التغني الممقوت ويقرؤن كلام الله كما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم

ويحسن ان يعتني بهؤلاء الفقهاء عناية خصوصية من حيث التعليم الديني بتقرير تعليمهم ما يستطاع من علمي التوحيد والاخلاق وفقه الشريعة الاسلامية في العبادات المفروضة ولا بأس بضم شيء من النحو وآداب تلاوة القرأن وتفسير آياته الحكيمة على قدر الامكان وبقدر الاستطاعة وبالجملة يحسن ان تكون عنايتنا بقراءة القرآن وبعلم القراأت والتجويد كعنايتنا بالعلوم

العربية والعلوم العقلية والشرعية فان هـذا القرآن اساس الدين الاسلامي وركنـه القوي المتين

وما دامت عناية الحضرة الفخيمة الخديوية موجهـة الى احياء العلوم الدينية وترقية جميع الشؤون الاسلامية وتعضيد العاملين باخلاص فى سبيل اقامة شعائر هذا الدين الحنيف فانا نؤمل في القريب العاجل ان تصدر ارادته السنية بالمساعدات المالية التي يتوقف عليها انفاذ هذا الغرض الشريف فيحيي باحسانه العميم علوم القرآن واهل القرآن كما احيي علوم الدين وعلماء الاسلام ادامه الله ملاذا يلجأ اليه العاملون لخير الاسلام والمسلمين

التعليم العام

طرقت هذا الباب في تقرير العام الماضى وصرحت بانه لا ينبغي ان يغيب عن نظر القابضين على زمام التربية العلمية أن الارشاد العام للواجبات الدينية والآداب الشرعية التي يطالب بها كل واحد من المسلمين انما يناط به علماء الاسلام وحملة الشريعة الاسلامية فلعامة المسلمين من الحق على العلماء ما لفريق الطلاب ان يرشدوهم الى ما تقضي به شريعتهم الغراء في العبادات والمعاملات وفي كل ما يرجع الى الآداب الدينية والاخلاق الاسلامية

وقد امكنني في هذا العام ان اخصص بعض العلماء لتعليم العامة في بعض المساجد ولكن هذا البعض لا يصح الاكتفاء به بل لا بد من تعميم التعليم في كل الاحياء الاسلامية وفى جميع المساجد المعدة لاقامة الصلوات ولا بد ان يكون لهذا التعليم نظام يؤمن معه الاخلال بشئ من الفائدة المطلوبة من تقريره ولكن ما لا يدرك كله لا يترك كله

ومما هو جدير بالذكر ان ديوان عموم الاوقاف قد وضع قاعدة لتعيين الائمة والخطباء فى مساجد القاهرة التي يتولى ادارتها وقرر للموظف الحائز لشهادة الاهلية مرتبا وللحائز شهادة العالمية مرتبا اعلى منه والزم الائمة والخطباء الحائزين لشيء من هذه الشهادات بالتدريس العام في المساجد الموظفين بها

وقد اظهر الديوان اهتمامه بتنفيذ هذه القاعدة فى مساجد الاسكندرية فبعث الى مشيخة العلماء كشفا باسماء أئمتها وخطبائها حتى يتبين الحائز لاحدى الشهادتين من المجرد عنهما وقد أخطرت المشيخة اولئك الموظفين باستعدادهما

لقبول الطلبات من الذين يريدون ان يتقدموا لامتحان شهادة الاهلية حتى يعاملوا بهذه القاعدة .

واذا ساعدت العناية الالهية فريقا منهم لنيل هذه الشهادة امكن للمشيخة ان تقرر لهؤلاء الائمة والخطباء الخطة التي يتبعونها فى تعليم العامة تعميما للتعليم العام فى انحاء هذه المدينة بقدر الامكان .

ولا أظن احدا يستهين بما يستطيع الائمة والخطباء ان يظهروه من الآثار الحميدة فى اخلاق الامة الاسلامية وآدابها اذا عكفوا على التدريس والتعليم واهتموا بوظائفهم المسندة اليهم الاهتمام الواجب عليهم وتركوا ذلك الاهمال الذي اعتادوه واستراحوا اليه اعتمادا على التساهل في المراقبة عليهم ولكنا نرجو بعد تنفيذ هذه القاعدة ان تكون المراقبة عليهم اشد مما هى الآن وان يتولد فيهم الشعور بحاجة الامة الى من يرشدها الى امر دينها فينقطعوا لذلك العمل الحميد الأثر ابتغاء رضوان الله وخدمة لعامة المسلمين والله الهادي الى سواء السبيل

الكتبخانة العباسية

ماذاع بين الناس خبر انشاء الكتبخانة العباسية حتى اقبل اهل الجود والاحسان ومحبو ترقية التعليم الديني على اهداء الكتب النافعة لهذه الكتبخانه مساعدة لطلاب العلم الشريف فجزاهم الله احسن الجزاء ولقد كاد المكان المخصص لها ان يضيق بما فيه من الكتب وما ينتظر ان يرد اليه من التبرعات والهدايا وما عزمت المشيخه على شرائه من المخصص للكتبخانة في ميزانية هذا العام ولا بد لنا ان نسعى الى الحصول على موضع آخر ولو بطريق الاستئجار حتى يتيسر تشييد كتبخانة منظمة ملائمة لهذا السعي الجميل في احياء علوم الدين ومساعدة طلاب العلوم الدينية

ويحسن ان يكون لهذه الكتب التي تتداولها ايدي الطلبة نظام خاص وهو قسمتها الى قسمين قسم يتألف من الكتب المفردة (وهى التي لايوجد منها اكثر من نسخة واحدة فى الكتبخانة) ومن احسن نسخة من الكتب الكثيرة النسخ وهذا القسم يمتنع اخراجه من الكتبخانة ويقتصر النفع به على الذين يطالعون فيه او ينسخون منه في دائرة الكتبخانة نفسها والقسم الثانى وهو الكتب المكررة النسخ يكون معدا للاعارة كله او بعضه حسبما تقضيه حالة الكتاب وحالة المستعير وبالضرورة يكون هذا القسم معدا للاستهلاك لكثرة تداول الايدي عليه ولا بد من وضع نظام لهذا القسم يؤمن معه الاهمال او التعدي على شيء من تلك الكتب او

حبسها عن دوام النفع بها

واذا ساعدت العناية الالهية فان الكتبخانة العباسية تكون على طول الزمان كنزا من كنوز اللغة العربية والعلوم الشرعية والعقلية والله الموفق لارب غيره



زيارة الجناب العالي لمعاهد العلوم الدينية

قضت مكارم الجناب العالي ادام الله تأييده واعز به الاسلام والمسلمين ان يظهر ارتياح ذاته الشريفة الى ارتقاء التعليم الديني والى عناية علماء الاسلام بطلاب العلم الشريف وان يشجع العاملين باخلاص في سبيل انتشار التعاليم الاسلامية بين طبقات الامة كما هي عادته الشريفة من تعضيد كل عمل خيري يعود على رعيته بالنجاح والفلاح فصدر نطقه السامي لمشيخة العلماء بزيارة مسجد سيدي ابي العباس المرسى رضي الله عنه يوم الخميس ٢٠ ربيع الاول سنة ١٣٢٣ — ٢٥ مايو سنة ١٩٠٥ لتفقد الدروس والاطلاع على طرق التعليم

ولما كانت الدراسة موزعة على السنين الدراسية وكل سنة دراسية في مسجد من المساجد المخصصة للتدريس وكان من الضروري ان يتفقد سمو الجناب العالي جميع السنين فلذلك جمعت المشيخة في مسجد سيدي ابي العباس نموذجا من كل السنين الدراسية حتى يتفقدها سموه في مكان واحد

ومما يذكر بالمسرة والابتهاج ويخلد ذكره في تاريخ هذه النهضة العلمية الدينية ان الجناب العالي حفظه الله حينما تفقد الدروس اظهر انعطافه الشريف للعلماء الاعلام واثنى عليهم الثناء الجميل وحثهم على المثابرة والاجتهاد فقابلوا هذه الانعطافات الملوكية بالدعاء والابتهال الى الله تعالى ان يحفظ الذات الخديوية وان يديمها مصدرا للخيرات ومادة لحياة العلوم الدينية

لازالت هذه التوجهات العباسية تتوالى على رجال الدين وطلاب العلم الشريف ولا زالت الالسن تلهج بذكره وشكره خلد الله ملكه واصلح بعنايته شؤون المسلمين

الاسكندرية فى ١٥ شعبان سنة ١٣٢٣ — ١٤ اكتوبر سنة ١٩٠٥

خادم العلم والعلماء بالاسكندرية

[illegible]

(ملحق بالتقرير نمرة ١)

﴿ مشيخة علماء الاسكندرية ﴾

اسئلة طلاب السنة الاولى في امتحان سنة ١٣٢٢ الدراسية

(علم التوحيد)

(١) كيف عرفت ان الله تعالى واحد لم يلد ولم يولد

(٢) ماوظيفة صفة القدرة وما وظيفة صفة الارادة

(٣) لاي سبب جاز في حق الرسل عليهم الصلاة والسلام المرض والموت واستحال في حقهم الكذب والبلادة

(علم الاخلاق)

كيف تنال رضا والديك واساءتك عنك

(علم الفقه)

(تطبيق)

(١) امرأة حاضت من اول شهر رمضان واستمر الدم نازلا منها حتى انتهى الشهر فما حكم مافاتها من الصوم والصلاة

(٢) هل يصح الوضوء من ماء البحر الملح مع ان طعمه متغير بالملوحة

(٣) رجل سافر من الاسكندرية الى مصر ولا يعرف كم يوما يقيم فيها لكنه اقام فيها شهرا كاملا وكان كلما وجب الظهر يتوضأ ويصلى الظهر والعصر معا مقصورتين وكذلك يفعل في المغرب والعشاء حينما تغرب الشمس يصليهما معا فما حكم صلوات هذا الرجل اثناء وجوده في مصر

(قواعد)

(اذكر شروط وجوب الجمعة وشروط ادائها)

(علم النحو)

(تطبيق)

(١) اعرب العبارة الآتية
افهموا السؤال فهما جيدا ولا تجيبوا متسرعين لتكون اجابتكم حسنة

(٢) حول الجملة الآتية الى المثنى المخاطب
ابشرك بأنك ستنجح فى امتحانك متى اصبت فى اجابتك

(قواعد)

(١) اذكر اقسام اسم لا النافية للجنس واذكر مثالا لكل قسم من اقسامه

(٢) كيف تعرب هذا الفعل (ينجح) اذا اتصلت به الف الاثنين وواو الجماعة وياء المخاطبة ونون النسوة في حالة الرفع والنصب والجزم

اسئلة طلاب السنه الثانية في امتحان سنة ١٣٢٢ الدراسية

(علم التوحيد)

(١) ما الذي يمكنك استنتاجه من العقائد عند النظر في نفسك وفي هذا الكون البديع النظام

(٢) مامعنى كون القرآن كلام الله مع ان كلامه تعالى ليس بحرف ولا صوت

(٣) هل يجب على الله ان يدخلك الجنة اذا كان عملك صالحا واديت ماأوجبه الله عليك وانتهيت عما نهاك عنه

(علم الاخلاق)

انك لتعلم ان رضا مشيخة العلماء عن الطلبة متفاوت الدرجات اذ منهم المرضى عنه ومنهم المغضوب عليه فما اسباب عدم تساويهم فى نظر المشيخة

(علم الفقه)

(تطبيق)

(١) محمود له على خليل الف قرش صاغ حالة وللخليل على ابراهيم قنطاران من القطن يستحقان بعد مضي شهرين فاحال خليل محمودا على ابراهيم فما حكم هذه الحوالة واذكر وجه ماتقول

(٢) رجل من اهل الاسكندرية وجبت عليه زكاة مقدارها أثنا عشر جنيها فاعطى ولدا له عمره ثمانى سنوات خمسة جنيهات واعطى والدته الفقيرة ستة جنيهات ووزع جنيها على الفقراء في الامام الشافعى فما حكم تصرفات هذا الرجل واذكر سبب ماتقول

(قواعد)

(١) متى تكره صلاة النافلة

(٢) ماهي شروط صحة البيع

(علم النحو)

(تطبيق)

اعرب العبارة الآتية

احذر ان تعد غيرك معتمدا على ان لا يفى بوعدك فتوقع نفسك فيما تذم.

غيرك

(قواعد)

تكلم على باب الاشتغال

اسئلة طلاب السنة الثالثة في امتحان سنة ١٣٢٢ الدراسية

(علم الفقه)

(تطبيق)

(١) مأموم اقتدى بامام قبل ان يشرع الامام في الركعة الثانيـة فماذا يفعـل المأموم عقب صلاة الامام

(٢) صائم في رمضان تكحل فأحس بطعم الكحل في حلقه فحكم على نفسـه بالافطار فاكل عمدا — فماذا يجب عليه بعد انقضاء رمضان

(قواعد)

اذكر الاحكام المتعلقة بقضاء الفوائت من الصلوات

(علم النحو)

(تطبيق)

اعرب العبارة الآتية

كن دائما يقظا حذر ان تزل قدما فتحاول السلامة ولات حين نجاة

(قواعد)

اذكر مواضع كسر ان الناسخة وفتحها

(علم الصرف)

(تطبيق)

(١٠) اذكر اسماء الفاعلين من الافعال الاتية

سما — كتب — استقام — تفاوت — تفهم — انتهى

(٢) اذكر اوزان الافعال الآتية

آكتال — احتيج اليه — ادهن — ازداد

(قواعد)

اذكر شروط جمع المؤنث السالم مع التمثيل

(علم المنطق)

(تطبيق)

(١) كل مجتهد له نصيب من اجتهاده

اجعل هذه القضية مقدمة وضم اليها مقدمة أخرى وركب منهما قياسا واستخرج نتيجته واذكر من أي الاشكال هذا القياس

(٢) ماء البحر الملح متغير الطعم وكل ماء متغير الطعم ليس بطهور

استخرج نتيجة هذا القياس واذكر رأيك فيها مع بيان السبب

(قواعد)

(١) ماهى انواع المعرف وما تعريف كل واحد منها مع ذكر مثاله

(٢) اذكر الفرق بين الاشكال الاربعة

(علم البيان)

(١) تكلم على البيت الآتى من علم البيان

رأيت سكوتي متجرا فلزمته * اذا لم يفد ربحا فلست بخاسر

(٢) اذكر الاسم المصطلح عليه في فن البيان لكل لفظ من الالفاظ التى تحتها خطوط في العبارة الآتية

رأيت نهرا في المسجد يتدفق علما

(قواعد)

(١) اذكر رأي السلف فى الاستعارة بالكناية

(٢) ماهى الاستعارة التمثيلية واذكر لها مثالا

أسئلة طلاب السنة الرابعة فى امتحان سنه ١٣٢٢ الدراسية

(علم التفسير)

تكلم على الاية الكريمة الاتية

بسم الله الرحمن الرحيم

ويل للمطففين الذين اذا اكتالوا على الناس يستوفون واذا كالوهم او وزنوهم يخسرون الا يظن اؤلئك انهم مبعوثون ليوم عظيم يوم يقوم الناس لرب العالمين

(علم الحديث)

تكلم على الحديث الاتي

عن ابي سعيد الخدري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس على الطرقات فقالوا مالنا بد منها انما هى مجالسنا نتحدث فيها قال فاذا ابيتم الا المجالس فأعطوا الطريق حقها قالوا وما حق الطريق قال غض البصر وكف الاذى ورد السلام وأمر بالمعروف ونهى عن المنكر

(علم الفقه)

« تطبيق »

(١) امرأة ولدت في اول شهر صفر ولم ينزل عليها دم اصلا حتى آخر شهر ربيع الثانى ثم رأت الدم في اول شهر جمادي الاولى واستمر الى رجب

جمادى الاخرة فتركت الصلاة في الشهرين الاخيرين معتقدة ان هذا الدم دم نفاس فما الحكم في هذه المسئلة واذكر وجه ماتقول

(٢) رجل يملك عشرة بيوت قيمة كل بيت الف جنيه ويملك عروض تجارة قيمتها الف جنيه ويملك خمسين ناقة وخمسمائة رأس من الضأن وحال الحول على جميعها فما مقدار الزكاة التي يخرجها من كل نوع تجب فيه الزكاة

(قواعد)

ماهى شروط السلم

(علم النحو)

(تطبيق)

اعرب الابيات الثلاثة الآتيه

اذا انت لم تعرف لنفسك حقها ❊ هوانا بها كانت على الناس أهونا
فنفسك اكرمها وان ضاق مسكن ❊ عليك لها فاطلب لنفسك مسكنا
واياك والسكنى بمنزل زلة ❊ يعد مسيئا فيه من كان محسنا

(قواعد)

كيف يكون الكلام عربيا صحيحا اذا اجتمع فيه شرط وقسم . اذكر جميع الاحوال الممكنة مع التمثيل لكل منها

(علم الصرف)

(تطبيق)

(١) أسند الافعال الآتية الى ضمير المتكلم ثم الى نون النسوة مع شكل

اوائل واواخر الافعال وبيان مايطرأ عليها من الاعلال وهي — صفا سرى — رام — هاب — دق — استمر .

(٢) اجمع الكلمات الآتية جمع مؤنث سالما مع الشكل – فتوى – وفاة — حمى — عاشوراء

(قواعد)

ماهى شروط صوغ اسم التفضيل

(علم المنطق)

(تطبيق)

(١) اذكر تعريف الاشياء الآتية بالحد او بالرسم

امتحان — سفينة — قطن

(٢) كون من معنى العبارة الآتية قياسا من الشكل الثاني واستخرج نتيجته مع بيان شروط الانتاج

لا يصدق العاقل كل مايسمعه فان اكثر الناس لا يصدقون في اخبارهم

(قواعد)

ماهى الكليات الخمس اذكر تعريف كل واحد منها مع التمثيل له

ملحق نمرة ٢

خطبة القيناها بمسجد سيدي ابي العباس المرسي يوم الخميس ١٥ رجب سنة ١٣٢٣ في حفلة توزيع الجوائز علي الناجحين من الطلاب في امتحان هذا العام

بسم الله الرحمن الرحيم

سبحانك يامولاي. لانحصي ثناءعليك أنت كما اثنيت على نفسك. نحمدك أجل الحمد ، ونشكرك اجزل الشكر ، ونصلي ونسلم على النبي الامي الذي بعثه الله رحمة للعالمين ، وداعيا الي الله باذنه وسراجا منيرا

« شكر المنعم واجب »

واذا كانت النعمة عامة كان الشكر عليها اوجب والزم وهذا الذي نبتهج به اليوم أثر من آثار نعمة الله على جميع السادة العلماء وطلاب العلم الشريف اجراها تبارك وتعالى على يد سيد البلاد وامير الامة المصرية وخديوها المعظم (عباس حلمي باشا الثاني) خلد الله ملكه وعطر الارجاء بذكره وكان له عونا ونصيرا

توجهت عناية سموه الى احياء العلوم الدينية فى هذه المدينة فأنشأ حفظه الله مشيخة العلماء وعهد بها الى هذا العبد الضعيف حتى ينفذ ما يتلقاه من اوامره العلية فى ترقية التعليم الديني واصلاح شؤون العلماء والطلاب وقد صدر امره الكريم بتخصيص مايقرب من خمسة آلاف جنيه لاتفاقها في هذا السبيل فكان منها جرايات العلماء ومرتباتهم الشهرية وجرايات الطلبة واسكانهم في المنازل المخصصة لهم والعناية الصحية بهم اذا مرضوا — الي غير ذلك

من المصالح التي يقصد منها توجيه الهمم الى التفرغ لدراسة العلوم الدينية

بلغ عدد الطلاب فى هذا العام بعد استبعاد من لا يستطيع التفرغ لطلب العلم والانقطاع للاشتغال به نحوا من خمسمائة طالب هم يعدون الآن بالمئات وسوف يعدون بالالوف ان شاء الله تعالى لما يجدون من الراحة ومن العناية بهم في التعليم اضعاف ما وجدوا فى هذا العام

ولقد ظهر أثر هذه العناية جليا فى الامتحانات العمومية التى اجريناها في آخر هذه السنة الدراسية فان الذين تقدموا للامتحان من طلاب السنة الاولى ثلثمائة طالب نجح منهم فى الامتحان مائة وأحدوتسعون اي اكثر من ستين فى المائة ومن طلاب السنة الثانية خمسون طالبا نجح منهم ثمانية واربعون اي اكثر من تسعين فى المائة ومن طلاب السنة الثالثة ثمانية وثلاثون نجح منهم خمسة وثلاثون اي اكثر من ثمانين في المائة ومن طلاب السنة الرابعة واحد وعشرون نجح منهم ثمانية عشر طالبا اي اكثر من ثمانين في المائة وذلك نجاح باهر يشهد بالذكاء والفطنة وحسن الاستعداد بالنسبة لطلبة العلم الشريف ويشهد بالفضل وبالقدرة على التعليم بالنسبة لحضرات الاساتذة المدرسين

وانتهز هذه الفرصة لاعلن على رؤوس الاشهاد مزيد شكرى وامتناني للسادة العلماء المدرسين عموما وللقائمين منهم بحفظ النظام خصوصا فلقد كانوا جميعا اكبر عضد ومساعدلي فى تنفيذ نظامات التعليم وفي تهذيب اخلاق الطلاب وحملهم على التمسك بآداب الشريعة الاسلامية واقامة شعائرها الدينية واني لانتظر من حضراتهم فى العام المقبل عناية بحفظ النظام اضعاف عنايتهم في هذا العام

وقد اتصل بمسامع الحضرة الفخيمة الخديويه ان مشيخة الاسكندريه تنفيذا لمقاصده الشريفة من ترقية التعليم الديني قد عولت على امتحان الطلاب امتحانا عموميا فأصدر ارادته السنية لديوان عموم الاوقاف بوضع مائة جنيه مصري تحت تصرف المشيخة لشراء الكتب النافعة ومكافأة كل ناجح من الطلاب بما يناسبه منها تنشيطا للمجتهدين واظهارا لارتياح سموه الى هذه النظامات التى ادخلت على طرق التعليم فتقبلت المشيخة هذه النعمة بالدعاء لامير البلاد صاحب الايادي البيضاء على معاهد علوم الدين الاسلامي وحملته الكرام . واختارت لمكافأة كل ناجح من طلاب السنة الاولى نسخة من الاربعين النووية فى علم الحديث حتى يحفظ مافيها من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم ونسخة من كفاية المتحفظ فى متن اللغة العربية ليأخذ بطرف منها . واختارت لمكافأة كل ناجح من طلاب السنة الثانية نسخة من المعلقات واخرى من مختار الصحاح حتى يستعين بحفظها على تعلم فن الانشاء في سنته المقبلة . واختارت لمكافأة كل ناجح من طلاب السنة الثالثة نسخة من مختصر البخاري واخرى من المصباح في اللغة حتى يزداد حفظا لسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم . واختارت لكل ناجح من طلاب السنة الرابعة نسخة من فقه اللغة واخرى من ديوان الحماسة حتى يحيط باداب اللغة العربية ويحفظ من أشعار العرب مايستعين به على فهم كتاب الله وسنة نبيه صلى الله عليه وسلم واختارت ان تهدي لكل ناجح في عموم السنين مصحفا من القرآن العظيم حتى يشعر كل طالب بان القرآن الكريم هو اساس التعليم الديني وان المحافظة على حفظه حفظا جيدا هي اول واجب على طلاب العلوم الدينية

وقد بلغ عدد الذين استحقوا هذه المكافآت ثلاثمائة طالب ولما كان هذا اليوم خاتمة ايام السنة الدراسية ومن بعده يتفرق الطلاب ويذهبون الى بلادهم كان حقا عليّ ان ازودهم بجملة من الوصايا والمواعظ والنصائح التي ينالون باتباعها خيري الدنيا والآخرة فاستمعوا ايها الطلاب واحفظوا ما أقول لكم

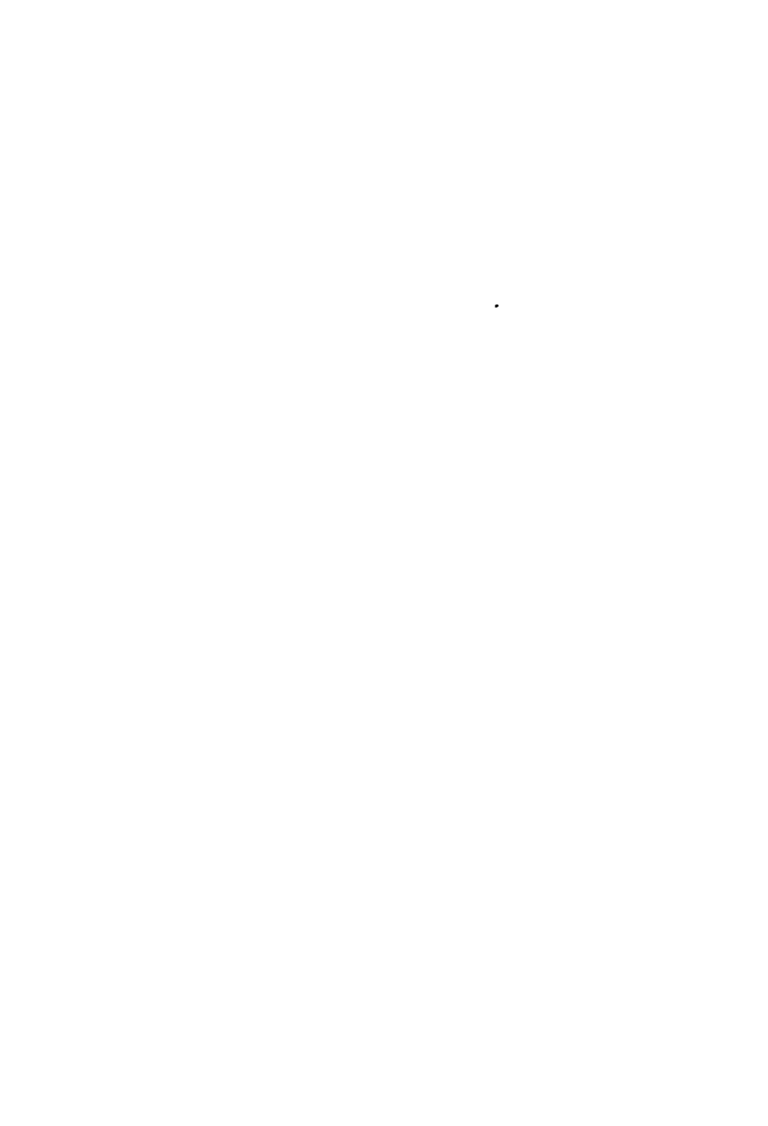
اي ابنائي الاعزاء انكم ستعودون الى اوطانكم وترجعون الى اهليكم وتتفرقون عن دروس اساتذتكم فلا يكن همكم في اللهو واللعب ولا تكن عنايتكم بالتفنن في المآكل والمشارب والملاذ البهيمية ولكن كونوا من انصار العلوم ومن محيي الاعمال النافعة وعليكم بملازمة المساجد لمداوسة القرآن العظيم والتقرب الى الله بنوافل العبادات فانما يعمر مساجد الله من آمن بالله واليوم الآخر واقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش الا الله . ولا تهجروا العلم هجر الكاره له . واستعينوا بمذاكرة ما تعلمتم على علم مالم تكونوا تعلمون . واحذروا ان يفرط منكم ما يطلق السنة الناس بالطعن عليكم كتفريط في جمعة او جماعة او حضور مجالس اللهو والفجور . او التساهل في فريضة او سنة واحذروا بذاءة اللسان . وقول الفحش . ومواطن التهم . ومعاشرة اهل الفساد . واياكم ان تتعاظموا على من هو دونكم في العلم . وان تفتخروا على الناس بما رزقكم الله من العرفان . فان ثمرة العلم التواضع . ولين الجانب . وحسن الخلق والمعاشرة بالمعروف . واعظم شيء اوصيكم به بعد امتثال اوامر الله واجتناب نواهيه الطاعة للوالدين . وامتثال اوامرهما الا فيما نهى الله عنه . واكرر وصيتي لكم بمداومة النظر في كتب العلم . ومدارسة القرآن الشريف

وحفظ ماتنتفعون به اذا عدتم الى الدراسة في العام المقبل . وفقكم الله وهداكم الى الصراط المستقيم

وانى لاشكر من صميم فؤادي علماء الاسلام الذين شرفوا هذا الاحتفال واختم مقالي بالدعاء للحضرة الفخيمة الخديوية فاذا دعوت فأمنوا على دعائى اللهم ان أمير البلاد قد غمر باحسانه العميم علماء الاسلام وطلاب العلوم الدينية فبارك اللهم فيه وفى ذريته واسبغ عليهم رضوانك ونعمك اللهم كما احيا علوم الدين فارزقه حياة طيبة مباركا فيها تعم بنعمها العباد والبلاد . اللهم كما نصرك فانصره وكما اعلى ذكرك فأعل ذكره وكما ايد دينك فأيده بروح القدس ووفقه لما تحبه وترضاه ياواسع الكرم والجود

والآن اعلن انتهاء السنة الدراسية لهذا العام والشروع في توزيع المكافآت التى احسن بها الجناب العالي ادام الله تأييده امين

صحيفة	﴿ فهرست ﴾



﴿ تابع الوجه القبلي ﴾

حضرة الشيخ عبد الحافظ حسين اسيوط

» » ابراهيم محمد القباني ملوي

» سيد افندي فرج ديروط

» الشيخ محمد ابراهيم ابشواي

» السيد عبد الاله محمد الجرجاوي سوهاج

» مصطفى افندي طاهر نجع حمادي

» الشيخ حافظ محمد الخطاط طهطا

» » ابراهيم محمود بطيط اصوان

» » ذهب سليمان كباره ابو سنبل سودان

» » محمد سرحان ببا

﴿ خارج القطر المصري ﴾

حضرة السيد امين الدنف القدس

» الحاج محمد البارودي طرابلس الغرب

» عقاد زاد مصطفى افندي حلب

» الحاج عبا.ي بن محمد طه سنغافوره

» حسين افندي محمود فاخوري بيروت

» السيد ميرزا حسن الاصفهاني طهران

» محمد ضيا الدين افندي علي اديب جبلة الادهميه